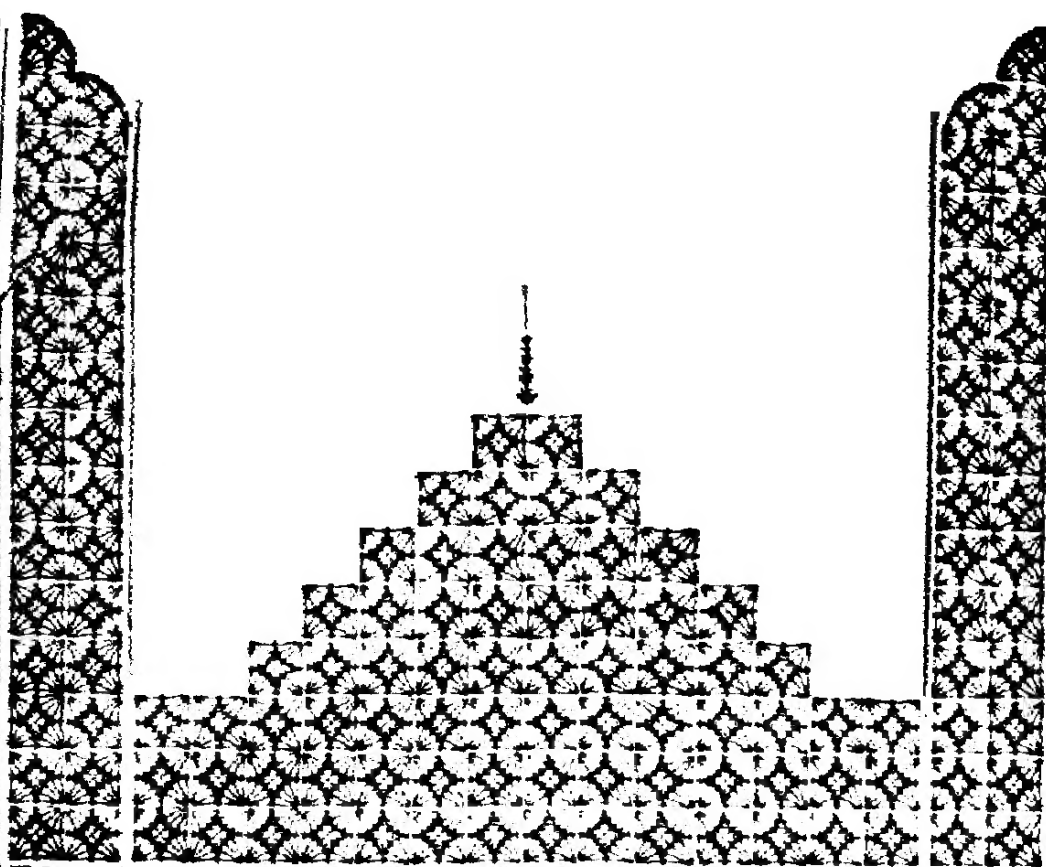


لمنح الالهيه بشرح بعض الاوراد البكريه للعبير
الكبير والبحر الفزير العلامة الشيخ
على الوناني سقانا الله تعالى
من موده العذب
الصفاني

لمنح الالهيه بشرح بعض الاوراد البكرية للعبير
الكبير والبحر الغزير العلامة الشيخ
على الوناني سقانا الله تعالى
من موده العذب
الصفاني



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العلي العظيم ذي الكمال الذي لا تدرك العقول منه شياً
ولا تلمح منه لمحة ولا تحصى من الافكار السليمة ظهر أثر من آثاره
الابدية ادمته ومنحة والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي
النور الماسح كل ظلمة والجلال ليالي المداهمة وعلى آله وأصحابه
أهل النقا والحضور أرباب السفر والنور ﴿أما بعد﴾ فيقول الفقير
الى مولاه علي بن عبد البر الحسني الوفاقي الشافعي عفا الله عنه
وأرضاه هذا نرح اطيع على ايراد الصباح والمساء والصلوات
الحسنى للإمام القطب الهمام سيدي مصطفى البكري قدس الله سره
فانهم ازالوا المسافر وبهم يكون المراد بما لا ظافر قال العارفون ان
بركة الشيخ المربي في ورده فيحصل للمرشد النور به بشرط التقوى
وأن يكون خائف من الله راجياً عنه ولا يرى لعبادته ولا ذكره وجوداً

بل يرى انه يستحق العتاب لولا فضل الله عليه وذلك لما فهم من رياء أو
 هـ أو رؤىة اخلاص أو - ضرور قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته ما تركي منكم من أحد أبدا وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم
 ورحمته - كنتم من الخاسرين وكلما ترقى انكشفت قبايح نفسه
 حتى يصير عبدا ذليلا مسكينا حقيرا فكلما ترقى تذلل وتواضع ورأى
 نفسه انه ليس بشئ وأما من كان بعكس ذلك فهو مطرود محروم
 ضال عن الرحمن فلم يجده وان عفا عنه وأدخله الجنة فهو - ما كن
 بجوارحه لا عند دلالة لم يعرفه فهو منهم بنعيم الاكوان في رياض
 الجنان فيلذة بالقهور والخور والولدان لا بشهادة الجنان المنان
 فلا يتجلى عليه بماله على الدوام والعبان فافهم أفاده في الانسان
 الكامل وقال القشيري أصول مذهبنا ثلاثة الاقمة - داه بالنبي صلى
 الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال وصدق
 المقال واخذ الاصل النية في جميع الاعمال وقال أيضا من داهن
 مية دعاسليه الله - لاوة السنن من علمه ومن ضحك الى مية دعه نزع الله
 نور الايمان من قلبه (ومعنيته) المنح الالهية بشرح بعض الاوراد
 البكرية وقدر ويتها عن قدوني في الطريق الامام على التحقيق
 الشهاب احمد الدردير عليه رحمة الله العزيز القدير وعن العمدة
 الناصح العلامة الصالح شهاب الدين احمد ابن العلامة أحمد جعة
 الجبيري رحمه الله تعالى وغيرهما قالوا انبأنا به الشمس قطب الدين
 محمد الحنفي قدس سره عن جامعها رضى الله عنه واش - يخنا الجبيري
 المذكور اجزة عن مؤانها أيضا * قال رضى الله عنه (و يقوم الى

سنة الفجر) وفي الحديث ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها واستحب
 الغزالي أن يقرأ فيهما - ما بعد الفاتحة - لأن شراح في الأولى والثانية
 في الثانية وأفاد أن قراءتهما - ما فيهما - ما تزد شر ذلك اليوم * وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما - ما أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 في ركعتي الفجر في الأولى منه - ما قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية
 وفي الآخرة منه ما أنزل آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية التي في آل عمران
 وفي رواية وفي الآخرة قل يا أهل الكتاب تعالوا الآية رواه مسلم
 * وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
 في ركعتي الفجر يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه مسلم
 وينبغي تحفيته - ما لحديث كان يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الأذان
 ويخففهما وفي رواية إذا طلع الفجر ويكره التنقل قبل الفرض
 بغيره - ما لقوله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي
 الفجر ويكره الكلام بعده - ما لا يذكر الله أو الحاجة كما نقله
 الترمذي وغيره عن بعض الصحابة * (فائدة) * روى الترمذي مرفوعاً
 من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعين
 الظهور وركعتين بعد ما وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
 وركعتين قبل الفجر وفي رواية له أبتا من حافظ على أربع ركعات
 قبل الظهر وأربع بعد ما حرمة الله على النار أن يرى ناراً لم يوفقه
 بشيء بالموت على الإيمان أو النار مطلقاً بان يوفق لتوبة قبل الموت
 وفي رواية له أيضاً رحم الله امرأً صلى قبل الغضر أربعاً * وزوى مسلم
 ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثلث عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا

بنى الله ليتم في الجنة (ويقول بعدها) أي يتأن ليحصل التدبير
 وتنوير القلب بالخشوع فلا يجمل بشئ من الأوراد (يا حي يا قيوم
 لا اله الا أنت أربعين مرة) فأنه الحياة القلب نقل في منازب الأبرار
 ومحاسن الأخيار انا يا بكر الكائن رضى الله عنه قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن لا يميت
 قلبي فقال لي كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت والحي
 ذو الحياة الدائمة فهو الذي لا يعدم وقت حاجته من اتكل عليه
 بخلاف غيره تعالى وإذا قال تعالى وتوكل على الحي لذي لا يموت
 والقيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره قال القشيري من عرف الله
 القيوم استراح عن ك التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة
 التفويض ومعنى لا اله الا أنت اثبات الألوهية لله وحده وهذه
 الثلاثة قبل في كل واحد اسم الأعظم (ويقرا الاخلاص
 احدى عشرة مرة) فقد روى عن علي رضى الله عنه في حديث يرفعه
 من قرأ قل هو الله احدى عشر مرة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب
 كذا في المنهل العذب لكن كثيرا ما يطلق الفجر على الفرض فقرائتها
 ثانيا بعد الفرض عملا بالاحكامين أولى * وورد من مر على المقابر
 فقرأ فيها احدى عشرة مرة قل هو الله احدى عشر وهب أجره للاموات
 أعطى من الاجر بعدد الاموات والصمد هو المقهود في المواضع
 على الدوام والكفور المكافئ والمماثل فليس المولى جرم ولا عرضا
 ولا في جهة ولا له جهة ولا يحل في مكان ولا يمر عليه زمان ولا يصف
 بالصفات الحسنة كالصغر والكبر والحركة والسكرن ولا يصف

بالاغراض في الافعال والاحكام ولا يرتسم في الخيال ولا يحاذي شيا
 ليس كذلك شيء وهو السميع البصير فبدلالة هذه السورة على ان الله
 تعالى هو الصمد بطل قصه الدنيا والذات والاعمال وبدل انتهاء على
 انه تعالى ليس له عمال بطل قول المخددين ان الله حقيقة الوجود
 وقول بعضهم اني انا الله وهذا كله مظاهر الشيطان * والحاصل أن
 أصول مظاهره سبعة كافي الانسان الكامل الاول الدنيا فيغوى
 بعض الناس أولاً بزينتها حتى يذهب بعبادتهم ثم يداهمهم على اسرار
 الكواكب فيقول لهم هؤلاء الفاعلون في الوجود فيعبدونها بعضهم
 ومن امتنع دله على الطباع فيقول هي الآلهة فترتب الوجود عليها
 فيعبدونها بعضهم ومن امتنع دله على النار فيعبدونها لانهم اصل النور
 فاذا احكم فيهم ذلك تركهم كالبهايم لا يسمعون الا للام كل والمشرّب
 * الثاني الشهوات فيغوى البعض بالذات الحيوانية مما اقتضته
 الطبيعة الظلمانية ثم يخبرهم بان هذه الامور المطلوبة لا تحصل
 الا بالديار والامور المغيبة التي اخبر الله عنها فيوقعهم في الشك
 والكفر والفسوق * الثالث الاعمال الصالحة فيزين للصالحين
 ما يصنعونه فيعجبون بانفسهم ولا يقدرون من عالم نصيحة ويقللون
 في الاعمال استعظاما لما هم عليه لقوله لهم لو عمل غيركم عشر معشار
 ما تعدون انجبا ثم يستحقرون الناس ويسبون الخلق والظن وغير
 ذلك من بقة المعاصي لقوله ان الله كريم ان الله يستحي من ذي شئ
 وعنه ذلك يحل عليهم البلاء والعياذ بالله تعالى فان لم يقدروا على ما
 ادخل ما هو افضل يخرج عن الاول ثم لا يترك في الثاني فيقول لقارئ

القرآن من لا يحج وافرأ في طريقك فاد اخرج قال له كن مثلي الناس
 فترك القراءة ثم تنوته الفرائض وقد لا يبلغ الحج أو يشتهل عن
 جميع الناس بطلب القوت ويورثه ذلك البخل وسوء الخلق وغير ذلك
 والعياذ بالله تعالى * الرابع النيات في فسادها على العامل بالرياء أو
 بأن يعمل ليقتهدي به وخوف أن يقال فلان كذا وكذا أو كذاه الخامس
 العلم فيظهر فيه للعلماء بحسب كثرة الاتباع وبتعال بكثرة الاجرمع ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال احذروا الشهوة الخفية العالم يحب أن
 يجلس اليه ويعلمه الفخر والرياء بقوله له انكم وصلتم فلا تضركم
 الراحة ونحو ذلك فانه لا يسلم منه الا آحاد الرجال الافراد السادس
 العادات فيظهر به الامر يدين في عدمهم شدة الرغبة فيرجعون الى
 نفوسهم فيصنع بهم ما هو صانع بغيرهم ممن اذنت له ارادة مع ان
 الانسان عليه ان يجتهد ما بقي اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم
 على انه محتاج لذلك ليقطع الافعال المذمومة والخواطر المذمومة
 وحينئذ تسمى نفسه مطمئنة ثم ليظهر على الجسد الاثار الروحانية
 من طي الارض وعلم الغيب وحينئذ تسمى نفسه روحا ثم لتقطع
 الخواطر المحمودة كما انقطعت المذمومة وتنصف بالوصاف الالهية
 كما قال تعالى في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به الحديث
 وحينئذ يسمى بالمقرب ثم ان يكون عبدا شكورا كما قاله صلى الله عليه
 وسلم لما قيل له أنت مكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
 تأخر وحيث عرفت ما ذكر فجد ان ما يقع من كثير الا أن مثلي انما هو
 من دعوى لاحقة اها فاسأل الله تعالى ان يلهمني ارشدا ينجي به نبيه

صلى الله عليه وسلم السابغ المعارف الالهية يظهر به على العارفين
 الامن رحم ربي فيه قول اهم ان الله حقيقة الوجود وانتم من جملته فلا
 تفرقوا هذه الاعمال فانما هي للعوام فيخلعون ربقة الايمان من
 أعناقهم وقد وقع لسيدى عبد القادر أنه قيل له في البادية يا عبد
 القادر ان الله وقد أصبحت لك المحرمات فاصنع ما شئت فقال له كذبت
 انك شيطان فتقبل له بسم عات ذلك قال بقوله تعالى ان الله لا يأمر
 بالفحشاء (ويقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
 مائة مرة) لما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال يا رسول
 الله ان الدنيا أدبرت عني ونوات قال له فابن أنت من صلاة الملائكة
 وتسبيح الخلائق وبه يرتزون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده
 سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تأتيك الدنيا صاغرة فولى
 الرجل فكث ثم رجع فقال يا رسول الله لقد أقبلت على الدنيا فاعا أدري
 أين أضعها رواه الخطيب من رواية مالك وينبغي أن يزيد في الاستغفار
 فيقول استغفر الله العظيم وأتوب اليه فروي البزار مر فوعا من قال
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله العظيم وأتوب اليه
 كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش أى كرامة لقائلها لا يعجزها ذنب علم
 صاحبها حتى ياتى الله تعالى يوم القيامة مختومة كما قالها وفيه بشارة
 بان قائلها يكون محفوظا من الكفر المحيط بجميع الاعمال فتشديدك
 على هذه الذخيرة والله الحمد وأيضا يكون هذا الاستغفار فى آخر
 حقيقة الليل لان ملائكتهم يرتفعون عند القيام لصلاة الصبح
 كلائكة النهار يرتفعون عند القيام لصلاة العصر كما سياتى وروى

البزار ما من حافظ يزبره ان الى الله في يوم صحيفة فيرى في اوراقها وفي
 آخرها الستة فقرات الا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين
 طرفي الصحيفة * وروى البخاري مرفوعا كلمتان خفيفةتان على
 اللسان ثقلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
 سبحان الله العظيم * وروى مسلم مرفوعا فيجزأ أحدكم أن يكسب كل
 يوم ألف حسنة فساأل سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف
 حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة ويحط عنه
 ألف خطيئة ومعنى سبحان الله تنزيه الله عن مشابهة الخلق وهو
 منقول المحذوف أي أوجه سبحاننا أي أنزهه تنزيه أي اعتقه تنزيهه
 عن كل وصف محدث من كل ماته وورق في البال أو مرفق في الخيال أو
 حكام الوهم أو جلاء الفهم وينبغي لمن سجد بقوله ان يسبح بحمده
 فن تحقق بالعبودية فقد نزه حضرة الربوبية ومن تلبس بالذل بين
 يديه فقد نزه حضرة عزته ومن سلم الامور اليه في الحركات
 والسكنات فقد نزه حضرة شهره ومن شهد جهله فقد نزه حضرة
 علمه ومن شهد عجزه وعجز المخلوقين فقد نزه حضرة اقداره ومن
 تحقق بالافتقار فقد نزه حضرة كبريائه ومن احتقر ما احتقره وعظم
 ما عظمه فقد نزه حضرة عظمته ومن شهد أن كل شيء غير هالك فقد
 نزه حضرة بقاءه فن تحقق ذلك علما وثم بده حالا في جميع اسمائه
 وصفاته فهو المسبح حقيقة باحواله في رتبة الامكان ومن عجز
 فليست فقر الله تعالى كما علم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول
 في آخر عمره بعد ما أكمل الله له الدين وأتم عليه النعمة بقرله اذا جاء

نصر الله والفتح السورة والمغفرة وقاية الله شر الذنوب مع سترها
 كما قاله الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين وعند ارباب الشهود
 الاستغفار من غير الملك المعبود وقوله رجب مده أى وأجده بحمده
 أى اثنى عليه بثناءه الذى اثنى به على نفسه أزلا وعلى ألسنة العباد
 أبدا أى نعمة قد انه المستحق اهـ هذا الثناء لانه مولى النعم تنصلا
 واحسانا فالحمد القديم وصفه والحمد الحادث فعله وكذا يقال
 في المحمود عليه خلقكم وما تعملون اليه يرجع الامر كله (ويضطجع
 على شقه الايمن) اقله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم ركعتي
 الفجر فلا يضطجع على يمينه رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح
 قال الحلبي في حاشيته على شرح المنهج فاذا لم يضطجع سن له أن يفصل
 بينهم ما بين الفرض بنحو كلام أو تحول عن مكانه وهذا مطلوب حتى
 في المقضية والحكمة لا يلزم اطرا دها فيما لو أخره ما بعد الصبح
 انتهى * وذكريدى محي الدين قدس الله سره في فتوحاته عن بعض
 العلماء انه قال من لم يضطجع لاتصح منه صلاة الصبح ووجهه قوله
 التبو ومن علم من نفسه ان النوم غالبه فلا يضطجع مخافة أن ينام
 وكره مالك الاضطجاع لهذه العلة كذا في المنهل العذب (ويقول)
 ظاهره في الاضطجاع والذي في الحصن قبل الاضطجاع (اللهم رب
 جبريل) هو ملك موكل بالريح والجنود ينزل بالحرب والقتال
 ومصرف في الوحي وهو السفير به الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 (وميكائيل) هو ملك موكل بالآزراق ومخازن الانهار ينزل الوحي
 والنبات في جميع الآفاق (واسرافيل) ملك موكل بالصور الذى

فيه أرواح بني آدم موكل بالارواح موصل لها بقوة واطفة الى
 الاشباح (وعزرائيل) ملك مسخر في قبض الارواح (ومحمد صلى الله
 عليه وسلم أخرجني من النار ثلاثا) ليكن الذي رواه الحاكم وابن السني
 أنه يقول وهو جالس اللهم رب جبريل وصيكائيل واسميرائيل ومحمد
 صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات (ويقوم الى صلاة
 الصبح) وقبل التكبير يسبح بحمد الله ان يقول وعليك السلام ورحمة
 الله وبركاته وكذا قبل صلاة العصر فان الملائكة يسلمون عليه فيرد
 عليهم السلام فتدققل سيدي محي الدين قدس الله سره في فتوحاته
 ما معناه ان الملائكة النهار يأتون كل عبد عند قيامه الى صلاة الصبح
 وتذهب ملائكة الليل بصحف أعماله وتأتي ملائكة الليل عند قيامه
 الى صلاة العصر وتضع ملائكة النهار بصحف أعماله فلذا يكون
 جوابهم عند سؤال الحق لهم كافي الحديث كيف وجدتم ثم عبدني
 فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون واتم كن صلاته في
 جماعة فلا يتركها الا من عذر فان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ
 بنحو خمس وفي رواية بسبع وعشرين درجة لاسيما صلاة الصبح والعشاء
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من صلى العشاء في جماعة فكأنما
 قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
 يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعرة
 تامة تامة تامة وقوله ثم قعد أي ثبت واستقر يذكر الله ولو من قيام
 في طواف أو صلاة جنازة أو مشي لمخو ونحو درس ولو في غير المسجد

ومثله يقال في حديث أبي داود مرفوعاً لأن أقدم مع قوم يذكرون
الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة
من ولد اسمعيل ولأن أقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة
العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربعة انتهى
فالمقصود بالاصلي انما هو اشغال الوقت بالذكر الالهي ولو في بيته
أو مكانه نعم في محله أكمل وفي مسجده أنضـل فيه قدم الاسـتقرار في
محله على الطواف كما عليه العلامة ابن حجر وقال العلامة الرملي
يقدم الطواف على ذلك وقوله حتى تطلع الشمس أي ويذهب وقت
الكرامة وقوله ثم يصلي ركعتين أي سنة الانشراق وهي غير سنة
الضحى أو صلاة الضحى * وروى الترمذي حديثاً فاقده - يا عن الله
تعالى ابن آدم اركع لي أربع ركعات أول النهار اركع آخره وقوله
كانت له الخ وفي رواية انقلب بابر حجة وعمره أي من غير مضاعفة
وقد ورد في فضله الجلوس بعد صلاة الصبح إلى بزوغ الشمس
ما ينوف على العشرين من أحاديث - يمد المرسلين * فيها انما يصليتم
النجر فلا تناموا عن طلب الرزاقكم ومنها ما ثبت في صلاة بعد
صلاة الصبح يذكركم الله أباح في طلب الرزق من الضرب في الاتفاق
ومنها الا اذا كنتم على أفضل غنية وأسرع رجعة قوم شهدوا صلاة
الصبح ثم جلسوا يذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس (وبعد الفراغ
منها يستغفر الله تعالى ثلاثاً بقوله) أي ان كان وحده وان كانوا جماعة
قالوا اجيئوا وياقون يا لهم جدالة - يدبر ما يقرؤنه وينزلون أرواحهم
بمنزله روح واحد فاذ اوقع الاتحاد والمحبة جذب القريب منهم

البعيد وحصل له قصر بركة التكامل وقد قالوا ذلك في صلاة الجماعة
 لوجود الرابطة بين الجميع وهي نية الجماعة فهنا الرابطة ملاحظة ان
 أرواح الجميع مع في قبضة الحق مستقرة اطاعته مأمورة بخدمته كالروح
 الواحدة فافهم أفاده شيخنا الدردير رحمه الله اللطيف الغدير ورى
 مسلم مرفوعا من قوم يذكرون الله الاحققت بهم الملائكة وغشيتهم
 الرحمة ونزات عليهم السكينة وذكروا الله فيمن عندهم (استغفرا لله
 العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم) بنصهم - ما صفة أومدا
 ويرفع - هـ - ابدل من الضعير أو خيرا المبتدأ المحذوف (وأتوب اليه
 ثلاثا) لقوله صلى الله عليه وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد
 العصر ثلاث مرات استغفر الله الى آخره كفرت عنه ذنوبه وان
 كانت مثل زيد البحر رواه ابن السني وابن الجبار عن معاذ ومضى
 استغفر الله أطلب مغفرته وقوله وأتوب اليه خبره في السؤال أي
 استغفر الله ان تتوب على فهو من باب الدعاء فلا يكون كذبا لو أصر على
 الذنب فسقط قول الربيع بن خيثم رضي الله عنه لا يقل أحدكم
 استغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لي
 وتب علي فانه وان كان غافلا فقد صادف وقتا فيه قبل أن أكثر طرق
 الباب يوشك أن يلج انتهى نعم ما ذكره والاولى في غير الوارد وهو
 الموجود في سمد الاستغفار الآتي (ويقول لا اله الا الله وحده) أي
 فلا ضد ولا ند له ولا تحق في غيره الا من كرمه وجوده (لا شريك له) أي
 في ملكه (له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر)
 لقوله صلى الله عليه وسلم من قال دبر صلاة الفجر عشر مرات وهو

ثمان رجله قبل ان يتكلم لا اله الا الله الى آخرها **كتب** له عشر
 حسان ومحييت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه
 ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يذبح لذنب
 ان يدركه في ذلك اليوم الا انزل الله عز وجل ومن قالها حين
 ينصرف من صلاة العصر اعطى مثل ذلك في ليلته رواه الترمذي
 وابن ماجه وفي رواية النسائي دبر المغرب والصبح وفي رواية اخرى
 صياحومساء فيرجع اليها فيكون بعد العصر أو المغرب وفي رواية
 ان من قالها تخلص من السوء وقبضت له السموات فتتنا حتى ينظر
 الرب الى قائمها من أهل الدنيا وحق العبد اذا نظر الله اليه ان يعطيه
 سؤله * وروى الطبراني مرفوعا من دعائه **قوله** الكلمات الخمس لم
 يسأل الله شيئا الا اعطاه الله اياه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 * وروى النسائي مرفوعا من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله
 وحده لا اله الا الله لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في يوم أوفى ليلة أوفى شهر ثم مات
 في ذلك اليوم أوفى تلك الليلة أوفى ذلك الشهر غفر له ذنبه * وفي رواية
 له من قال ذلك في مرضه ثم مات لم تطعمه النار أي لم تأكله * وروى
 الحماكم مرفوعا أي عام لم دعا بقوله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من
 الظالمين أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد ودان برئ
 من المرض برئ وقد غفر له جميع ذنوبه (ثم يقول لا اله الا الله وحده
 صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده) أي غاب

كما في البخاري وهم الطوائف من الكفار المجتعة لا قتال مفردة
 حزب بالكسر (لا شيء قبله ولا شيء بعده) أي بعد وجوده وحصول
 شهوده فالكل منه واليه فيجب التوكل والاعتماد عليه وليس في
 البخاري لا شيء قبله لكن في حديث رواه ابن أبي شيبَةَ الله -م- أني
 سألتك بآتيك الأول فلا شيء قبلك والآخر فلا شيء بعده والظاهر فلا
 شيء فوقك والباطن فلا شيء دونك أن تقضى عنا الدين وإن تغنينا من
 الفقر وفي رواية مسلم اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر
 فليس بعده شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
 دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وفي رواية أبي داود اقض
 عني الدين وأغنني من الفقر وذكر بعضهم أن عدته أحد وعشرون
 بعد الصبح والمغرب اقضنا الدين (ويقول لا إله إلا الله ولا نعبد إلا
 إياه النعمة) أي الانعام (وله الفضل) أي زيادة الامتياز وقيل
 النعمة منافع الدنيا والفضل منافع الآخرة (وله الثناء الحسن الجميل
 لا إله إلا الله مخلصين له الدين) أي نقولها حال كوننا مخلصين الطاعة له
 (ولو كره الكافرون) قولنا قال المصنف في المنهل العذب قد ذكرت
 هذه الصيغة متفرقة بعضها في الأحياء وبعضها في عوارف المعارف
 اهـ (فائدة) * أخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن وثاب عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سمع صوت
 ناقوس أو دغل بيعة أو كنيسة أو بيت أصنام أو رأى جماعة من
 المشركين فقال لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه كان له من الأجر عدد من لم
 يقلها وكتب عنه الله صدقة تارة وذكر الدمي في حياة الحيوان

الكبيرى ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض جاءته طائفة من
 الظباء فدعاها هن ومسح ظهرهن فظهر رفين نواضح المسك فدعاها هن
 طائفة أخرى عن سبب ذلك فقالوا زنا آدم فدعاها وسح ظهرهن
 فدعاها هن ومسح ظهرهن فلم يجدن شيئا فقالوا قد دعانا
 مثلكم فلم نر شيئا فقالوا نحن زنا الله وانتم لاجل المسك قال في نزلة
 النفوس والافكار ثم المسك يتفجع من جميع احوال الرأس كالشقيقة
 واذا خلط في الاكحال زاد في البصر ويزيل البياض من العين اذا
 اكحل به مع العسل اه قيل ومنافعه كثيرة ولذا كان النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يستعمله (ويقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم) اى لا تحول عن شئ ولا قدرة على شئ الا بالله تعالى * روى في
 الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على الاعمال كلمات اذا
 وقعت في ورطة فتعـلى بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم فان الله يصرف بها ما شاء من أنواع البلاء * وروى الامام
 أحمد مرفوعا قل لاحول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة
 اى اجرها مدخر اقواتها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفي رواية باب
 اى مدخل من ابواب الجنة وفي رواية غراس الجنة وفي رواية دواء
 من تسعة وتسعين داء يسرها الله اى هم الدنيا اوهـم الدين لان من
 رأى الامور كلها من الله قطع الالتفات عن الوسائط وترك الشكايه
 الخلق والاعتراض عليهم وتوكل على الله وسلم لحكمه وعبدته عبادة
 يفرد بها بخلاف من رأى الوسائط فلاخـلاص من السوى الا
 بالاستغراق في حضرة المولى قال تعالى ففروا الى الله وقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا له لجزأ ولا منجاصك الا اليك * وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك فالقصد من ذكر المقال المذكور
 بالحال بان يتحقق بمقتضاه فشرع عمل اللسان ليساعد القلب كما أشار
 لذلك بقوله كنز فالتزج باللسان ظاهر الكثرة والمكثرة فيها هو صدق
 التبري من الحول والقوة والرجوع الى حول الله وقوته في كل فعل
 وترك تحقيق الفقر والقسافة اليه والانفس ماس في الذلة والمسكنة
 بين يديه أبدًا قال تعالى واقض نصركم الله يدرأ أنتم أذلة وقال انما
 الصدقات للفقراء فلا تدخل الجنة علمك وعملك وما أعطيتهم من نور
 وفتح فتقول كما قال من خذل فآخبر الله تعالى عنه بقوله ودخل جنته
 وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن يبيده هذه أبدًا ولكن اتبع ما بين لك
 وقل ما رضى لك ولولا اذ دخلت جنتك فأت ما شاء الله لا قوة الا بالله
 فالاحوال والاقوال والاعمال والمراتب لا توجب أنوارا ولا تستحق
 قبولًا ولا يستوجب صاحبها القبالا حتى ينصره الله بالتوفيق الخروج
 من ورطة الشرك الخفي فيرى الفعل من الله تعالى وليس للعبد الا
 مجرد اختيار وكتب بمعنى مقارنة قدرته المخلوقة لهذا الفعل المخلوق
 لله فلا ينسب الفعل للعبد الا من هذه الجهة فقط ومخاطبة العبيد
 بأفعالهم أو لا تفعلوا انما هو عند سدل الحجاب ورؤيتهم انهم المناعلون
 فالاعتزالي حجاب كنهه والسني تأمل فعرف الحق بالدليل والولي شاهد
 لما ارتقى الى عين اليقين وأما الجبري فقد أعرض عن تلك النسبة
 المتقدمة ذكرها بالكلية فوقع في جهل عظيم يلزمه لزوماً ما بيننا كذيب
 الرسل فانهم هذه المسئلة فكهم وقع فيها من جهالة وفحول أقاده

شيخنا الدردير عليه هائب رحمة السميع البصير * قال سبدي
مصطفى البكري قدس الله سره في كتابه جمع الموارد فإذا نظر رامي
بعين اليقين وارتفعت أحضان أوهامه عن عيون أفهامه فبداه
الحق المبين تحقيق أن لا غيره وانمحت من مشهده الخيرة والغيرة إلى
أن قال فلم يلق له عيناً ولا أثراً ولم يعرف له خبراً ولا خبراً فبان لديه
أن الذي كان ينسب به إليه على التحقيق المعلوم عليه ليس إلا من
أقامه بين يديه ناظر به إليه على حد قول سبويه

أعارته طسراً آهابه * فكان البصير لها طرفها

ومن أفرط غفلاته في بحر جهلانه ادعى صفاته المحبوبة المعارة
ولم يكشف لدرقيق الستارة ولم يتحقق أن وجوده بين عديمين وأن
لا قدم له في القدمين تجلي المالك على هذا الهالك وناداه طالبا
من مدعى الوجود الاستفسار من المالك اليوم فلم يجبه أحد فاجاب
نفسه الله الواحد القهار ومن علمه العالم وهـ داهـ هذا الصراط
المستقيم يتجلى عليه باسمه الباقي فيبقى به له فلا يشقى ثم قال شعرا
بك لا بي شهدت فعلاك جارى * فاتفق الفعل عن جميع الذراري
وإذا كنت فاءـ لا أنت فينا * فاضطراري قد زال مثل اختياري
ليس حول وقوة لي ولكن * أنت تجري فعلى بلا انكار
قال شيخنا الدردير في شرح حزب القطب محمد كريم الدين الظلوتي رحمه
الله تعالى وأنشد سبدي محي الدين محمد بن العربي رضي الله عنه

حقيقة الحق لا تحدد * وباطن الرب لا يبعث

فظاهر لا يكاد يخفى * وباطن لا يكاد يدور

فان يكن باطنا قرب * وان يكن ظاهرا فبعد

ذوقه وباطن الرب لا بعد أي تجلياته الباطنة لا تخصي وقوله وان يكن
 ظاهرا فبعد به في انه من حيث طهر با ناره فتلك النار التي ظهر
 بها وقامت هي به عبده ومخلوقاته وان كانت من حيث ذاتها عدا
 فكأنها هار وماتت غير فالملحظة بالاطلاق والتقييد وماتت الا المطلق
 حتى عن الاطلاق انتهى * وفي الحديثكم لابن عطاء الله الزهاد اذا
 مدحوا انقبضوا لشهودهم النشأ من الخلق والعارفون اذا
 مدحوا انبطوا لشهودهم ذلك من الله الحق اه * قال سيدي
 مصطفى اليك في العرائس القدسية في الدساتر النفسية
 والكاملون أي المحققون اذا مدحوا جعوا بين الامرين لرؤيتهم
 الامر باطنا من الله ورؤيتهم الامر ظاهرا على أيدي البشر قالوا احد
 منهم ذو شيتين وقال الشاذلي ليكن الجمع في باطنك والفرق في
 لسانك * وفي رسالتنا درة السالكين كناية لمن حنف بالعناية (ثم
 يقول اللهم أجرني) من الاجارة أي احفظني (من النار سبعاً) وان
 كانوا جماعة قالوا اللهم أجرنا بنون الجمع وكذا فيما بعد الحديث اذا
 صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني من
 النار سبع مرات فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من
 النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم
 أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله
 لك جوارا من النار رواه أحمد وغيره (ثم يقول اللهم أجرنا وأجر
 والدينا من النار بجاه النبي المختار) وفي الحديث توسلوا الى الله

بجاهي فان جاهي عند الله عظيم (وادخله الجنة مع الابرار) وينبغي
 تسليمها روى الترمذي مرفوعا عن سأل الله الجنة ثلاث مرات
 قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات
 قالت النار اللهم أجره من النار (بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار)
 وهذا السؤال وغيره مما يطلب أن ينال من باب المنية والافضل
 وفي الحديث سلوا الله من فضله فان الله يحب أن يسئل وأفضل
 العبادة انتظار الفرج سيما اذا كان السؤال عقب صلاة الصبح كما هنا
 اذ قد ورد في الحديث الشريف سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة
 الصبح (ثم يقول اللهم اني أعوذ) وتقول الجماعة انا نعوذ بك من
 الفتن (جمع فتنة وهي ما يشغل عن الرب تعالى) (ما ظهر منها) بدل
 من الفتن كالسالم والجاه والولد والعمال والذنوب البدنية (وما بطن)
 كالذنوب القلبية كعدم الرضا بالقضاء والمحجب والرياء والحسد
 والكبر (ثلاثا) قال صلى الله عليه وسلم نعوذوا بالله من الفتن ما ظهر
 منها وما بطن رواه الطبراني (ثم يقول أعوذ بكلمات الله التامات)
 المراد الانشاء المراد بكلماته أسماءه وكتبه المنزلة ومعنى التامة
 النافعة بان يحفظ الله وتدير كلها (من شر ما خلق) أي خلقه سواء
 كان فعلا للمكافين أولا (ثلاثا) روى الترمذي مرفوعا عن قالها
 صباحا لم يضره شيء الى المساء ومن قالها مساء لم يضره شيء الى الصباح
 وتقول الجماعة نعوذ بالنون (ثم يقول بسم الله الذي) صفة المضاف
 اليه (لا يضره شيء) أي ذكر اسمه (شيء في الارض ولا في السماء)
 أي في الجهة العلوية والسفلية وفيه ايمان الى تنزيه الله تعالى عن

المكان وان غيره لا ينفع ولا يضرك في كل زمان (وهو السميع
 العليم ثلاثا) ففي الحديث من قال ذلك حين يمسي ثلاث مرات لم
 تصبه فجأة بلاء حتى يصبح ومن قاله حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء حتى
 يمسي رواه أبو داود وغيره (ثم يقول رضي الله تعالى ربنا وبالاسلام
 ديننا وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولنا ثلاثا) ففي الحديث
 من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات كان حقا على الله أن
 يرضيه يوم القيامة رواه الامام أحمد وغيره وفي رواية أبي داود وجبت
 له الجنة وفي رواية له كان حقا على الله أن يرضيه (ثم يقول اللهم لا مانع
 لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت) قال الاس- فماذا أبو
 علي الدقاق خف من لا يحتاج الى عون عليك بل لو شاء اتلافك أخرجك
 عن نفسك حتى يكون هلاكا على يدك (ولا ينفع ذا الجبد) بالفتح أى
 الغنى (منك) أى عندك (الجبد) فاعل ينفع أى لا ينفع ذا الغنى عندك
 غناه لان النفع والضرايس الاية- ذلك وحده وفي ذلك اشارة الى
 التوحيد- وهو انه لا يحدث شئ فى ملكه الا بإيجاده وارادته وقد ورد
 عن الحق تعالى انه قال أنا الله لا اله الا أنا من استسلم لقضائي وصبر على
 بلائي وشكر على نعمائي كان عبدي حقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم
 يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا- واني (ولا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم) وينبغي أن تكون عشرة افرصى الديالى
 عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعة قول الله عز وجل قل لا اله الا
 هو له الاسماء ولا حول ولا قوة الا بالله عشرة عند الصباح وعشرة عند المساء
 وعشرة عند النوم يدفع الله عنهم عند الصباح بلوى الدنيا وعند المساء

مكابد الشيطان وعند النوم سوف تغشى * واعلم ان الانسار أول
 ما يوجب في باطنه من احساس العمل يسمى حولا ثم ما يحس به في
 الأعضاء من اطاقته المسمى قوة ثم ما يظهر عليه من العمل بصورة
 البطش والتناول يسمى قدرة وهذه الكلمة نفي للحالتين الاوليين قال
 ابن حجر لانك اذا انقبت عن غيره المرتبتين الاوليين فاولى أن تنفي عنه
 الثالثة أى لان الثالثة وهى القدرة ظاهرة النفي عن غيره بخلاف
 الحول والقوة فقد ينشأ عن الجهل والغفلة نسبتهم ما الى العيب يدون
 قوله الا بالله الاشارة الى مرتبة الجمع المستفادة من قوله تعالى وما
 رميت اذ رميت ولا يمين الله رعى كما يؤمى اليه قوله تعالى ايا الله نعبد واياك
 نستعين * (تنبيه) * جميع ما تقدم يقرأ عقب المغرب أيضا كما علمت
 من الاحاديث المتقدمة وان لم ينبه عليه المصنف رحمه الله تعالى وأما
 ما سيذكره فانه يقرأ عقب كل صلاة ومن لم يحفظ التسمية لا يقارئ
 فانه يحصل له من المدد كالمقارئ (ثم يقول أعوذ بالله) أى أسألك ان
 تعبدنى وتحفظنى (من الشيطان الرجيم) أى المرجوم أى المطرود
 من رحمة الله أو الراجم الناس بالوسوسة أى بالى بالاستعاذة للائمة مثال
 لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
 * وروى سعيد بن منصور ومروان بن اسحق عن ابي عبد الله في اليوم عشر
 مرات من الشيطان الرجيم وكل الله به ما يكابر عنه الشيطان
 (بسم الله) أى بدنى وقهى بل ظهور العالم ملتبس بسم الله (الرحمن)
 أى المفيض جلال النعم كما وكيفا (الرحيم) أى المفيض دقايقها
 أى خفياتها كما وكيفا * (فائدة) * قال النيسابورى الحكمة

في اقتران التهنؤ بالبسملة ان في البسملة شفاء المؤمن وفي التهنؤ ذم
 الشيطان أي في الاستعاذة غلق أبواب المعاصي وبالبسملة فتح
 أبواب الطاعات (الحمد لله) أي الوصف بالجمل ثابت لله لان الجمل
 ان كان قديماً فهو وصفه أو حادثاً فهو فعله (رب) أي مالك (العالمين)
 ومن ثم اجتمع عالم بفتح اللام وهو ما سوى الله تعالى * (الطيقة) *
 قال من بين يدي الجنيد قدس سره الحمد لله فقال الجنيد أتمها كما
 قال الله رب العالمين فقال له المرید ومن العالمون حتى تذكر مع الحق
 فقال له قلها يا أخي فان الحمد دبت اذ اقورن بالقديم لم يبق له أثر أي
 بحيث يبقى الحق ظاهراً في أسمائه وصفاته كما قال علي رضي الله عنه
 ان غبت بدا وان بدا غيبتني والافلات علوا العين على الحاجب وحاصله
 ان المرید كان واقفاً في مرتبة الجمع بعد التفرقة والجمع بلا تفرقة
 يؤدي الى تعطيل وزندقة فنهى الشيخ الى مقام جمع الجمع حيث لا تنفع
 الكثرة الوحدة ولا الوحدة الكثرة وهذا مقام المزيدي مقام الحقيقة
 الجامعة بين الشريعة والطريقة (الرحمن الرحيم مالك يوم الدين)
 أي الجزاء هو يوم القيامة ثم لما أتى باوصاف عظام لمعلوم معين وترقى
 العلم من البرهان الى العيان خاطب تلميذاً بالعبادة فقال (أيان تعبدوا يا ك
 نستعين) نحن معشر الموحدين قادر ج القاري عبادته في عبادتهم
 وخطا حاجته بحاجاتهم اعلمها تقبل ببركتهم والعبادة الاشتغال
 بالخدمة والاستعانة طالب المعونة في الامور كلها وخدمة المولى
 لا فائدة المحصر (اهدنا الصراط المستقيم) أي دلنا على الاستقامة بان
 تكشف عن قلوبنا الخجب وأقربك به - مطلب الاعانة اشارة الى أن

من شهد فناءه وبقائه في آن بربه بادر للاستقامة والا فلا استقامة على
 الاخلاق الحميدة ومواهب يعطيها الحق هريده فمن ظن أنه ينالها ببجده
 واجتهاده فقد دخاب ظنه ولم يتل مراده وفي الحديث الشريف ان
 هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحها خلقا حـذا ومن اراد به
 سوا منحها خلقا سيئا لكن على كل سالك ان يعقد النية على اثبات
 في طريقة الى حلول المنية فالاستقامة هي أحد الاصول التي
 توجب الوصول فانفض يدك من غبار الوهم وكل عينيك بانعمد
 الفهم وارفع عن عين قلبك سائر الالهام تنفتح لك أبواب الالهام
 وتعرف اليك الجليل بكل رصف جميل فمن ارتضاء اليه فوب
 الخلافة ولم يسخ لتجايه خلافة وتجلي عليه بصفاته فعا أوصافه
 ونجاده من كل آفة فاحفظ الجوارح من الجوارح والقلب من
 القاب والسر من القور والروح من الجروح والخفا من الاخفى
 لتسقى الشراب الاصفى ويحتمل ان يكون المعنى أوصافا طريق السير
 اليك الذي لا ينتهى فبعد كل رتبة مرتبة (صراط الذين أنعمت عليهم)
 بخدمةك وقربك (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى اليهود
 والنصارى وخصوا وان كل كافر بل فاسق من غير المانم عليهم لان
 اهم سابقة هداية ثم سلمت فقيه تنبيه على عدم الاعتراض بالاحوال
 والاعمال فلا سلامة الا ان سلمت الخاتمة والغضب ثوران النفس
 لارادة الانتقام والظلال عدول عن الطريق السوى بل السبل في
 الطريق المستقيم عدا أو خطأ * (فائدة) * أخرج الديلمي عن أنس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم

ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك في السماء مقرب الا
استغفر له (وذكر) التمهيد في منافع القرآن ان من أدمن على قراءة
الفاتحة ليلا ونهارا زال الله عنه الكسل والفشل والحسد وجميع
آفات النفس انتهى وهي بمثابة القرآن كما روى عن ابن عباس رضي
الله عنهم ما في الحديث فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وفي رواية شفاء
من السم (ثم يقرأوا الهكم الواحد) أي المستحق للعبادة منكم اله
لا تظهر له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله (لا اله الا هو) أي لا معبود
بحق الا هو (الرحمن الرحيم) وحاصل معنى ذلك ان اللوهمية مختصة به
تعالى روى أبو داود وصرفوا اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم
الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا
هو الحى القيوم قال في الحصن الحصين قال القاسم فالقست فوجدت
انه الحى القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحى القيوم انتهى
(ثم يقرأ الله لا اله الا هو الحى) ذوالحياة التي بغير روح ونفس ليس
كمثله شئ (القيوم) القائم بنفسه وبحفظ خلقه قال شيخنا في شرح
حزب القطب الخلق الحى هو المتصف بالحياة الواجبة الوجود
لا يمكن زوالها في الازل ولا في الاخر لا يزال حياة غيره ما يكون في معرض
الزوال كالعدم وحياته تعالى صفة وجودية أزلية تصحح اوصوفها
قيام العلم والقدرة والارادة وباقي صفات المعاني به تعالى والقيوم
من قام بالامر اذا حفظه فهو تعالى دائم القيام به تدبير الخلائق
وحفظها وهو القائم بذاته المقيم لغيره وهذا ان الاسمان سريعا
الاجابة ملازمتهما توجب نور القلب وحياته الى ان قال قال بعضهم

هـ ما أسرع اجابة من اسمه تعالى اللطيف وهـ ما من أسماء الطريق
 لا يذكر الله سبحانه الا باذن وترق اذا انصرف أو دخل في تجلي الاسماء
 والصفات انتهى (لا تأخذ سنة) ما تقدم النوم من الفتور (ولا
 نوم) لانهم ما من صفات الحوادث والمراد انه لا يغفل عن دقيق ولا
 جليل من اطلاق السبب على المسبب (له ما في السموات وما في
 الارض) لا غيره (من ذا) اسم استعظام يعني النبي مبتدأ (الذي
 يشفع عنده الا بآذنه) خبر أي لا أحد يشفع في شيء من عنده الا بآمره
 (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) أي ما علموه وما جهلوه (ولا يحيطون
 بشيء من علمه) أي معلوماته (الاجماعات) ان يعلموه فيه علموه (وسع
 كرسيه السموات والارض) الكرسي جسم عظيم بين يدي العرش
 ورد أن السموات السبع والارضين السبع بالنسبة للكرسي
 كلفة في فلاة وفضة على العرش على الكرسي كفضة لثلاث الفلاة على
 الحلقة (ولا يؤده) أي ينقله (حفظهما) أي السموات والارض
 (وهو العلي) القدر والمنزلة لا تصافه بصفات الجلال والكمال
 (العظيم) ذو العظمة التي لا يقدرونها ما أخرج أحمد وأبو داود
 وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن ربيعة قال قال الله تعالى
 الكبير يا رداثي والعظمة ازارى فن نازعني في واحد منهن ما قدفته
 أي رميته في النار أراد انهم ما وصفان مختصان به تعالى فن ادعاهما
 كان كمن يدعي ازار شخص أو رداه وهو لا يسلم له الا بحجزة والله تعالى
 ايسر بما جرت أحوالهم فكيف تكبر على مخلوق أو تميزه زفة قد نازع
 الخالق في رداه وازاره فله في الدنيا الذل والصغار وفي الآخرة

عذاب النار و ينبغي ان يقول قبل آية الكرسي اللهم اني أقدم اليك
بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بطف بياهم أهل السموات وأهل
الأرض وكل شيء هو في علمك كأن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذلك
كلام الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخره ما فورد أنه اني جبريل موسى
عليه السلام قال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل
صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني أقدم اليك الى آخره فان الليل
والنهار أربع وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا ويصعد الى منزه فيها
سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة
قال أبو عبد الله الحكيم الترمذي حسنة ذلك فبالغ في ليلة ثمانمائة
ألف ألف وأربعين ألف ألف وبالنهار مثله فذلك ألف ألف ألف
وستمائة ألف ألف وثمانون ألف ألف هذا اليوم واي ليلة تحقيق ان
تشتغل الملائكة بذلك انتهى ذكره الشيخ عبد الرحمن الفاسي
في نوادر الاصول وهذا الذي ذكر في حزب الشاذلي وفي حزب الخلوي
الا ان القطب الخلوي زاد فيه وقال أقدم اليك بين يدي ذلك كلمة عدد
ذلك كلمة ومل ذلك كلمة الله لا اله الا هو الى آخره والمعنى أقدم عند كل
نفس تنفس به مخلوق وكل لحمة من الزمن وكل طرفة أي حركة هذه
الآية وقوله أهل فاعل يطرف وما بعده معطوف عليه وكان خبر هو
وقوله أقدم تأكيد دلائل الأولى فهو بغير عاطف والاشارة عادة
للافتقار واللمعات والحركات واعلم ان هذه الزيادة وكذا غيرها مما
سبق وسيأتي ينبغي أن تقرأ أسرارها اذا كتبت تميز عن بقية الورد الذي
جمع بين يدي مصطفي البكرى قدس الله سره اذ لا يجوز ان يغير

في تأليفه لانه لو جاز ذلك لم يوثق بنفسه بشئ الى المواضع لاحتمال أن
 يكون ما وجدته مثبتا في كلامهم يكون من اصلاح بعض من وقف على
 كتبهم * قال في المنهل العذب وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر
 كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت * وفي رواية
 من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى
 الصلاة الاخرى * وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي
 كل صلاة كان الذي يلي قبره روحه ذوا جلال والاكرام وكان
 كن قاتل مع أنبياء الله ورسله حتى يستشهد انتهى ومن داوم على
 قراءتها عدد دفوع ولها سبع عشرة استيقن بالبركة وكان محبوبا
 عند العالم العلوي والسفلي * وعن ابن عباس من قرأ آية الكرسي
 قبل خروجه من منزله لم تصبه مصيبة ولم يمت حتى يعود الى منزله
 * وورد من قراءتها اذا أخذ مضجعه أمناه الله على نفسه والايات
 حوله وبعث الله اليه ملائكة يكتبون حسناته ويعمون سيئاته
 الى تلك الساعة من الغد * وكان ابن عوف اذا دخل الى منزله قرأ
 في زواياه آية الكرسي * وروى عن عائشة ان رجلا أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذكر اليه ان ما في بيته محروق البركة فقال أين
 أنت من آية الكرسي ما تأتيت في شئ من طعام ولا ادام الاغني الله
 بركة * هذا الطعام والادام * وأخرج الديلمي عن عمران بن حصين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحة الكتاب وآية الكرسي
 لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس أو جن * وعن
 انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ المؤمن آية الكرسي

وجعل ثوابهم الاهل القبور ادخل الله في كل قبر من المشرق الى
المغرب أربعين نورا ووسع الله عز وجل عليهم مضاجعهم واعطى الله
القاري ثواب ستين نبيا ورفع له بكل بيت ١ درجة وكتب له بكل ميت
عشر حسنات (ثم يقرأ آمن الرسول) أي صدق محمد صلى الله عليه
وسلم (بما أنزل اليه من ربه) وهو القرآن (والمؤمنون) عطف على
الرسول (كل) مبتدأ خبره (آمن بالله ولا تشككته وكتبه ورسوله)
يقولون (لا نفرق بين أحد من رسوله) كاليهود والنصارى (وقالوا
معنا) أي تيقنا صحة ما جاءنا (وأطعنا) الامر (غفرانك ربنا) أي
نسألك غفران تقصيرنا في مراعاة حقوقك (واليك المصير) أي طلبنا
المغفرة للحاجة اليها للرجوع بالعبث اليك لا الى غيره فتحاسبنا
وتجازينا (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) أي ما تسعه قدرتها (لها
ما كسبت) أي من الخير أي ثوابه (وعليها ما اكتسبت) من الشر
أي وزره فلا يؤاخذ بما لم يكسبه كوسوسة نفسه وذنب غيره (ربنا
لا تؤاخذنا) بالعقاب أو العتاب (ان نسينا أو أخطأنا) أي تركنا
الصواب لاعن عمد أي لا تؤاخذنا بما صدر منا من الامور المؤدية
الى هذين من التقريط (ربنا ولا تحمل علينا اصرا) أي لا تكلفنا
أمر ايشقل علينا حسله (كحاجته على الذين من قبلنا) ربنا ولا تحملنا
ملا طاقة) قوة (انابه) من التكليف والبلاء (واعف عنا) اصح
ذنوبنا (واغفر لنا) استرها فلا تفضضنا بما (وارحمنا) تعطف علينا
وتنصل عنا باحسانك (أنت مولانا) أي سيدنا ومتولى أمورنا
(فانصرنا على القوم الكافرين) باقامة الحجّة والغلبة في قتالهم وفيه

إشارة إلى ان اعلاء كلمة الله هي غاية المطالب ولما قرأ النبي صلى الله
 عليه وسلم هذه الآية أي ربي الا انؤاخذنا إلى آخر السورة قال الله
 تعالى عقب كل كلمة قد فعلت وهي سبع كلمات فالسؤال فيه اعتراف
 بنعمة الله تعالى (ويكرر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا) قال في
 المنهل العذب في الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في
 ليلة كفتاه أي السوء أو قيام الليل وفي رواية آيتان هما قرآن
 وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الآيتان من آخر سورة البقرة فان
 ربي اعطانيهما من تحت العرش انتهى * وأخرج الترمذي مرفوعا
 ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام أنزل
 منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث مرات في كل
 ليلة فيقر بهما شيطان * وأخرج الدارمي عن ابن مسعود موقوفا
 من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين
 بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقرب به شيطان لاهو
 ولا أهل ذلك اليوم ولا شيء يكرهه ولا تقرأ على مجنون إلا أفاق ذكره
 السبوي في الاتقان (ثم يقرأ شهد الله) أي بين خلقه باللائل
 والآيات (أنه لا اله الا هو والملائكة) أي وشهدت بالقرار بذلك
 (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين أي شهدوا بالاعتقاد واللفظ
 (فأعما) بتقدير مصنوعاته (بالقسط) أي بالعدل فهو اسم مصدر
 لا قسط أي عدل وأزال الجور لا مصدر بالقسط لان معناه جار ومفعول
 وأما الناسطون فكانوا الجهنم خطبا (لا اله الا هو) كره تأكيذا
 (العزير الحكيم ان الدين) المرني (عند الله الاسلام) وينبغي أن

يقول بعد العزيز الحكيم وأنا أشهد بعاشد الله به وأشهد
 الله هذه الشهادة وهي لي عند الله ودبعة قال الاعمش حدثني
 أبو راتل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء
 بصاحب يوم القيامة فيقول الله ان اعبدى هذا عندى عهدا وأنا
 احق من وفى بالعهود أدخلوا عبدى الجنة وفى رواية اللهم انى
 أشهد بعاشدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولو
 العلم ومن لم يشهد بعاشدت به فاكتب شهدا قى مكان شهدا دته (ثم يقرأ
 قل اللهم مالك الملك) أى مالك العباد ومالك ما يحبب تتصرف فيهم
 كيف تشاء (توفى الملك) أى بعرض وجوه التصرف أى تعطيه (من
 تشاء) أى من تريد من خلقك أفاد أن مال كية الغير مجازية وقيل
 الملك على ابايس فن أعطيه فلا يغلبه الشيطان وقيل الملك العاقبة
 (وتنزع الملك من تشاء وتزعزعه من تشاء) بآياته وقيل بالقنوع (وتنزل
 من تشاء) بنزعه أو بالسؤال (بيدك) أى بقدرتك (الخبر) أى والشر
 وخص الخبر لانه مقضى بالذات وأما الشرف فمضى بالعرض اذ ما من
 شرف جزئى الا وهو متضمن للكل (انك على كل شئ قدير) أى
 انك قادر على كل مشاء أى مراد وهو الممكن (توبخ الليل فى النهار
 وتوبخ النهار فى الليل) أى تدخل كل فى الآخر أى تزيد كلا بقدر
 ما نقص من الآخر (وتخرج الحى) كالانسان والطائر (من الميت)
 أى النطفة والبيضة أو يخرج المؤمن من الكافر أو يجمع الكافر
 مؤمنا (وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب) الجار
 والجارور فى محل نصب حال من الفاعل أى ترزقه حال كونه غير

محاسب له أو من المفعول أي ترزقه غير مضيق عليه قال القشيري ان
 الله يغني عباده بعضهم عن بعض على الحقيقة لان الحوائج لا تكون
 الا الى الله فمن أشار الى الله ثم رجع عند حوائجه الى غير الله آية الله
 بالحاجة الى الخلق ثم ينزع الرحمة من قلوبهم ومن ثم يحل اقتضاره
 الى الله فرجع اليه بحسن العرفان أغناه الله من حيث لا يحتسب
 وأعطاه من حيث لا يرتقب * أخرج البغوي في تفسيره عن علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فائحة
 الكتاب وآية الكرمي والآيتين من آل عمران شهد الله الى قوله ان
 الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
 معاني ما بين وبين الله سبحانه فان يارب تم بطننا الى أرضك وإلى
 من يعصيك قال الله عز وجل بي حلفت لا يقرؤ كن أحد بركل صلاة
 الا جعلت الجنة منواه على ما كان منه ولا سكنه خطيرة قدسي
 ولا نظرن اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولا قضيل كل يوم
 سبعين حاجة أدناها المغفرة ولا عيذته من كل عدو وحاسد وأنصره
 عليهم وهذا الحديث وان كان ضعيفا يعمل به في فضائل الاعمال
 ورواه المستغفري في كتاب الدعوات (اللهم ارزقنا) من رزقك
 الظاهر والباطن (وأنت خير الرازقين) تذييل جار مجرى التعليل أي
 خير من يرزق لانه خالق الارزاق ومعطيها بلا عوض (وأنت حسبنا)
 كافينا (ونعم الوكيل) أي الحفيظ كما في قوله تعالى وما أنت عليهم
 بوكيل اي حفيظ وروى الديلمي مرفوعا حسبنا الله ونعم الوكيل أحسن
 لكل خائف (ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) * (فائدة) * ورد

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من صلاته سبحان
الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثلاث
مرات قام مغفورا له • وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليت
الصبح فقل بعده سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله
ثلاث مرات يكفبك الله من بلايا الجنون والبدام والناج • وروى
الطبراني عن أنس انه صلى الله عليه وسلم قال معاذلو كان عليك
مثل جبل أحد دينا فدعوت به ذا الدعاء قضى الله عنك وهو اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء
وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما اتعطيهم ما من تشاء وتمنع منهم ما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك • وفي تفسير أبي المعارق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجب يا معاذا ان يقضى الله دينك قلت نعم يا رسول
الله قال قل قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا
والآخرة ورحيمهم ما تعطى منهم ما من تشاء وتمنع منهم ما من تشاء
اقض عني الدين فلو كان عليك ملء الارض دينا لاداه الله عنك • وفي
الدر المنثور مثل أحد • وينبغي ان يرد في الصبح عقب ما تقدم ثلاث
آيات من أول الانعام الى يكتبون له فضل عبادتهم • ثم الى يوم القيامة
وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من • يد فاذ أراد
الشیطان ان يؤسوس له أو يوحى في قلبه شيئا ضرب به ضربة فتكون

٢٤ قوله وتخفيف الباء لغة الرواية والافتقار لشد لغة أيضا ١٨٨

بينه وبينه سبعةون حجبا فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى امض
في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل من غار جنتي واشرب من ماء الكوثر
واغتسل من ماء السيل فانت عبدى وأنت ربك حكاه القرطبي في
تفسيره وفي شرح فضائل رمضان للشيخ عبد المعطى السملاني
ودليل هذا ما رواه ابن عباس قال من قرأ اذ صلى الغداة ثلاث آيات
من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون أنزل الله أربعين ألف
ملك يكتبون له مثل أعمالهم وأنزل الله ملكا من فوق سبع سمواته
ومعه مرزبة أى كسر الميم وتخفيف الباء الموحدة من حديد
فإذا أوحى الشيطان في قلبه شيئا ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه
سبعةون ألف حجاب وإذا كان يوم القيامة يقول الله أنت عبدى
عبدى امض في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السيل
وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب (ثم يقرأ القدر جاءكم رسول من
أنفسكم) أى منكم هو محمد صلى الله عليه وسلم وقرئ شاذا بفتح القاء
أى من أعزكم وأثرفكم (عزيز) أى شديد (عليه ما عنتم) أى هنتكم
أى مشقتكم واثقاؤكم المكره (حريص عليكم) أن تهتدوا
(بأئمنين رؤوف رحيم) الرؤوف شديد الرحمة والرحيم مرید الانعام
(فان تولوا) عن الايمان (فقل حسبي الله) أى كافى الله (لا اله الا
هو عليه توكلت) أى به وثقت لا بغيره (وهو رب العرش العظيم)
أى الجسم الاعظم ومن كان رب هذا فهو رب غيره من هو أمغر
منه (ويكرو) أى فى الصبح والمغرب (فان تولوا فقل حسبي الله الخ
سبعةا) روى ابن السني مرثوعا من قال حسبي الله الخ سبعةا كل يوم

حسين يصح وحينئذ في كفاء الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة
 (و) يحيى ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقبل المشبلي فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم له فقال الرائي يا رسول الله هل تقوم لأشـبـلي
 فقال انه يقرأ دبر كل صلاة فقد جاءكم الآية ثم صلى على صلى الله
 عليه وسلم (و) يقرأ الاخلاص ثلاثا) لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ
 قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اجمع (و) عن عثمان
 رضي الله عنه انه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعبدك
 بالاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ورددتها سبع مرات
 فلما أراد أن يقوم قال نعوذ يا عثمان فماتت وذهب خبر من ارواه العقيلي
 والاولى ان تقرأ عشر المارواه الطبراني عن جابر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة مكتوبة
 عشر مرات أوجب الله له رضوانه ومغفرة فرتبه وينبغي قراءته مائة
 بعد الصبح المارواه الديلمي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من صلى الفجر في جماعة وجلس في محرابه فقرأ مائة قل هو الله أحد
 غفر الله له الذنوب التي بينه وبين الله تعالى التي لم يملع عليها أحد غيره
 (و) روى الطبراني والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 قرأ قل هو الله أحد مائة مرة في الصلاة أو غيرها كتب الله له برائة من
 النار (و) اخرج أبو يهلى والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جابهن مع ايمان دخل من أي
 أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين من أدى ديناً خفياً وعفا عن
 فاته وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد قال أبو

بكرأواحداهن يارسول الله فقال أواحداهن * وأخرج الدارمي عن
سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو
الله أحد عشر مرات بنى الله له قصرًا في الجنة ومن قرأها عشرين
بنى الله له قصرين ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور في
الجنة فقال عمر بن الخطاب إذا تكلمت فذكره ورواه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك * وورد أنه سأل المشركون النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ما نسب لنا ربك فأنزل الله تعالى (قل) أي
يا محمد (هو) ضمير الشأن والجملة بعده خبره مفسرة له (الله أحد) مبتدأ
وخبر والاحد والواحد بمعنى وهو المنفرد ذاتا وصفات وأفعالا ومن
كان خائفا وقرأ بعد ذلك - لا الظاهر خمسمائة مرة آمن مما يخاف
ولا يشهد أحديته الأمن صبر على معصية الغير وإطاعته فكان صبره
بربه في كل ساعة ومن صبر على أهوال الملوك جاد عليه المولى
بأحوال الملوك ومن عليه بالثبات إلى آخره وبالصبر الكلي
فصبر فحذر من مرام رعاياك الظاهرة والباطنة إلى ما يرضى عنك الحبيب
ولو قهر أفاك الأمير عايم - بم بقربك من حضرات القريب * وفي
الحديث أيعار عري رعية فلم يحطها بالامانة والنصيحة ضاقت عليه
رحمة الله التي وسعت كل شيء * وإن ذكر بعض الأحكام نصيحة فنقول
عليكم بصدق الحديث وأياكم والكذب في التكذيب وسلوا الله
الميقين والمعافاة فإنه لم يوت أحد بعد الميقين خيرا من المعافاة ولا
تماسدوا ولا تياغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
أخوانا كما أمركم الله ورسول رحمك وأعف عن ظالمك ولا تجور

بسوء قلبك يخفف الله أهلك واحفظ عليك لسانك واصبر على
 المراضى وكن بالقضاء راضى أياك والابتداع وعليك بالاتباع
 بادر الى التوبة واترك التسويف فانه يؤدي الى ركوب التماسيف
 واجعل لك مجالس تخلو فيها بربك وتستغفر الله من حاضر أو سالف
 ذنبك وحسن النية وأخلص الطوية فأغث الله فان ولا يهلك
 أمر الرزق فانه بيد الرحمن واحمد الله على السراء والضراء وامثل
 أمره في السر والنجوى ولا تغفل عن ملاحظة العبودية وظهور
 سلطان الربوبية وأياك والغرور فان الحق غيور ومن عرف من
 أين جاء الى أين يصير هان عليه العسير وعليك بحسن الخلق مع سائر
 الخلق اكراما لوجه الحق عسى باهله تخلق وعليك بالاخلاص
 فان فيه الخلاص والزم صلاة الجماعة فانها لكل خير جماعة ولا
 تدع وردا عينته أو عين لك فانك اعذر فاقضه واجعل الماملة
 التي بينك وبين الله أحسن مما ترى به الناس وحرص اخوانك على
 مناهج النقي واذا أمرت بمعروف فليكن أمرك بمعروف ترقى وبر
 والدين وألزم نفسك ورعيتهك الأدب لتسلم من العطب وآداب
 السائرين الى الله كثيرة شهيرة قالوا وعلامة المرید الصادق انه بمجرد
 دخوله في الطريق يعرف ما اصططحو اعليه من الصفات والرموز
 ومن لم يكن كذلك فليرجع على نفسه بالامامة لان لكل مقام
 علامة فمن أراد المعاف فاعليه بالانعقاد فمن لم يشفق عن قبم
 الاوصاف لا يلحق باهل الاعتراف واخدم ركاب المنطق تنصلح
 وتصلح ولا يزين لك الشيطان ان الادب حط لمقامك وانظر حال سيد

الادب مع القرباء والغرباء واذكرك ربك ولوبقائك واذا وقعت
 منك في محل زلة فاستغفر الله فيه ليشهد لك وعليك وتحول عنه بغير
 مهلة واعلم ان شروط طريق الجنة ثمانية على عدد ابواب
 الجنة التي قطوفها دائمة من عمل بها يرجي له ان يدخل من أي باب
 شاء الصمت والجوع والسرور الاعتزال والذكر ودوام الطهارة ونفي
 النواطر عن القلب وربط قلب المرید بالشيخ وفضايلها كثيرة في
 كتب الاول شهيرة واغتنم مواسم الخير ومتى أحسنت رقة في قلبك
 فادع الله تعالى فانها علامة القبول نال الله تعالى ان يقبلنا عنه وجاه
 نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى (الله الصمد) مبتدأ وخبر وتكرر
 انظر الله لاشعار بان من لم يتصف بواحد من ذلك لم يستحق الألوهية
 والصمد بمعنى المصمود أي المقصود على الدوام فهو الغني عن كل
 ما سواه المقتدر اليه غيره من قراء عند السحر مائة وأربعة وثلاثين
 مرة ظهرت عليه آثار الصديق ومن قرأ ثلثمائة وخمسين مرة
 في كل يوم أغناها الله تعالى عن خلقه (لم يلد) فلم يجانه شيء اذ الولد
 من جنس أبيه (ولم يولد) فليس بحادث (ولم يكن له كفوا أحد)
 أي مكانا ومما لا في الذات والصفات والافعال (ثم يقرأ المعوذتين
 مرة مرة) لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا المعوذات دبر كل صلاة
 والمعوذات بكسر الواو والمراد بها الاخلاص والمعوذتان سميت
 بذلك لانها معوذت صاحب أي عصمته من كل سوء والاولى اثلاثا
 صاحبها ومسا لما رواه أبو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تعشي ثلاثا

يكفيك من كل شيء ونزات هاتان السورتان لم يصير لبيد اليهودي
النبي صلى الله عليه وسلم في مشطو وعقد واحد عشر عقدة في وترده
في بئر فكان كلما قرأ آية منها نحت عقدة ووجد خفة حتى انحت
العقد كلها وقام كأنه ناشط من عقال والفاق عرفا الصبح وخصه
اشعار ارباب من قدر ان يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم قادر على ان
يزيل عن هذا العالم ظلمة ما يخافه والفاق لغة ما يعلق عنه من كل ممكن
فألقه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الابدع منها سيما ما يخرج من أصول
كالعبود من الجبال والامطار من السحاب والنبات من الارض
والاولاد من الارحام وخص عالم الفاق بالاسماء عازدة منه لا انحصار
الشرفية فان عالم الامر خير كله والشر ما اختار لا لازم ومتعه
كالكفر والظلم أولا كاحراق النار واهلاك السموم والغاسق
الليل ووقوبه دخول ظلامه في كل شيء والاضائات جمع نقائمة مبالغة
أي النفوس السواحر الالائي بعقدت عقدا في خيوط وينقث عليها
والنفث النفخ من غير ريق كثير وقوله اذا حسد أي أظهر حسده
وعلى بقية تضاهي الوسواس والوسوسة هي ما يقع في النفس محال منفعة
فيه والمراد به الشيطان هي بذلك مبالغة لكثرة ملاسته الوسوسة
والخناس ككثير الناس عن القلب كلما ذكر الله تعالى وقوله الذي
يوسوس في صدور الناس أي قلوبهم سم اذا غفلوا عن ذكر الله تعالى
وسباني قبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشارة لذلك فتنبه له
وقوله من الجنة والناس بيان للوسواس لان الشيطان انشئ وجنى
اقوله تعالى شياطين الانس والجن فالناس يوسوسون بمعنى يلقون بهم

في الظاهر ثم تصل وسوستهم الى القاب (قائدة) قد نقل الشعراني
 رضى الله عنه في كتابه المسمى بالدلالة على الله ان الخضر سأل عن
 اجتمع بهم من الانبياء عن استعمال نبي بامن به العبد من سباب
 الايمان فلم يجبه أحد حتى اجتمع بيدينا محمد صلى الله عليه وسلم فسأله
 عن ذلك فسأل عنه جبريل عليه السلام فسأل رب العزة فقال الله
 عز وجل من واطب على قراءة آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر
 السورة وشهد الله أنه لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقل اللهم مالك
 الملك الى بغير حساب وسورة الاخلاص والمهوذتين عقب كل صلاة
 آمن من سلب الايمان كذا في المنهل العذب وذكر ذلك الامام ابن
 الميث في فضائل عاشوراء وزاد القاضية (ثم يقول وان من شيء
 الا يسبح بحمده) قبل الشيء مخصوص بالناطق كقوله تعالى تدمر
 كل شيء وما دمرت الا ديار عاد و كقوله تعالى في حق بلقيس
 وأوتيت من كل شيء ولم تؤت ملكا سليمان وقيل الآية على عمومها
 فالناطق يسبح بالقال والصامت يسبح بالحال اي ان وجوده شاهد
 اصانه بالكمال وقال ابن العربي في طبعاته ان الاربع عندنا انها
 تسبح بالسان القال ويدل عليه كثير من المنقولات قال الله تعالى
 اننا خزننا الجمال معه يسبحن بالمشي والاشراق انتهى وفي الوجوه
 المسفرة لا ينكشف ذلك الا بخرق العادات وقد سمعت الصحابة تسبح
 الطعام وغيره بيزيدي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في آخر الآية
 انه كان حائما غفورا مناسبا لحال مخاطب بيزي بالآية من حيث ان
 الغالب عليهم الاشتغال عن التسبيح والتقريط في حقوق غيرهم عن

يكثر التسبيح وفي إخفاء تسبيح الكائنات حكمة بالغة . . . حتى أن
 بعضهم أخذ حجرا للاستحجار فكشف الله عن . . . حتى سمعه فتركه
 وأخذ غيره فكذلك ثم توجه إلى الله تعالى أن يستتر عنه تسبيحها حتى
 يتمكن من إزالة الخجاسة المأمور بها على لسان الشارع (سبحانه
 وتعالى سبحان الله) ثم يقول كل من الجماعة على انفراد سر (سبحان
 الله ثلاثا وثلاثين) وينبغي أن يزيد في الأخيرة سبحان الله عدد خلقه
 ورضاه نفسه ورتبه عرشه ومداد كلماته لأنه صلى الله عليه وسلم
 على الأجر الكثير باللفظ اليسير في حديث مسلم أنه قال صلى الله عليه
 وسلم لجويرية أي أم المؤمنين واسمها برة وقد خرج من عندها بكرة
 حين صلى الصبح أي سبته وهي في مسجد ما أي مكان صلاتها تسبح ثم
 رجع بعد أن أضحى أي دخل في الضحوة وهي ارتفاع النهار وهي
 جالسة ما زلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت
 بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بمئات منذ اليوم لوزنتهن
 أي ساوتهن أو غلبت سبحان الله وبحمده عدد خلقه إلى آخره وفي
 رواية سبحان الله عدد خلقه إلى آخره (والحمد لله ثلاثا وثلاثين) ويزيد
 في الأخيرة مأمرا (والله أكبر ثلاثا وثلاثين) ويزيد في الأخيرة مأمرا روى
 مسلم وغيره مرفوعا من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله
 ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين (ثم قال) تمام المائة (لا إله إلا الله
 وحده لا شريك له إله الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير)
 غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر وروى مسلم أيضا مرفوعا
 معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث

وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة
 فقوله معقبات أى كلمات يأتى بعضها عقب بعض وقوله لا يجيب
 قائمها أى لا يصير محروما عما يريد وقوله دبر كل صلاة أى عقبها
 قبل السنة وقالت الخفيفة بل بعدها تفعل السنة بعد الأوراد
 . قال إنا وبها فلا يفصل بين الفرض والسنة إلا بشئ لطيف نحو
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره وقوله وأربع وثلاثون
 تكبيرة يحتمل أن يكون فيه تغليب على التماسيل ويحتمل الحقيقة
 والاولى الجمع وروى الامام أحمد لا اله الا الله وحده الى آخره مرة
 كاعتق تسعة أى ذات الروح من الانسان الممحل والاولى أن
 تكون عشرة المسمى الجامع الصغير نقلا عن الرافعي فى تاريخه بسند
 حسن عن البراء مرفوعا اذا صليت صلاة الفرض فقولوا فى عقب
 كل صلاة عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
 وهو على كل شئ قدير يكتب الله له من الاجر كائنا أعترف به
 . وروى البخارى مرفوعا من قالها عشر مرات كان كمن أعتق عشرة
 أنفس من ولد اسمعيل ويرفع أحدهم صوته بالآخرة . (تبيينه) .
 معنى التسبيح التنزيه أى الإبعاد عن النقص أى اعتقاد أنه تعالى
 غير متصف بما يليق به من الأمور التى من جهاتها خلق مالا حكمة فيه
 ومعنى الحمد الثناء على الله بأنه مالك الجيع الممجد ومعنى الله أكبر
 أنه أعظم من كل شئ وقال بعضهم ليس معنى الله أكبر أنه أكبر من
 غيره إذ ليس معه غيره حتى يقال أنه أكبر منه بل كل ما سواه نور من
 أنوار قدرته وليس لنور الشمس مع الشمس رتبة المعبية حتى يقال

انها أكبر منه بل رتبة التبعية وانما معناه انه أكبر من ان يقال له أكبر
 أو أكبر من أن يقال بالحواس أو يدرك بالقل والقياس فهو
 أكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف الله الا الله ومعنى لا اله الا الله
 لا معبود بحق الا الله أولا موجود وجودا ذاتيا لا الله (واعلم) أن
 الشريعة هي أقواله صلى الله عليه وسلم والطريقة هي أفعاله فاعمل
 بهم ما فعمى ان ينكشف لك عن الحقيقة التي هي حاله فتدعو الى الله
 على بصيرة فن كف الكف عن المحرم ومنع القدم عن الاقدام على
 غير المحكم وسد سمعه عن سماع الاذى ونقل مقلته عن نظره
 واهى الى منظر باهى وصان لبيه وحفظ بقبه وذنبه واشتغل
 فيما بينه وترك ما لا يدينه وأخلص لله في سره واعلانه تفجرت
 بنا ببع الحكمة من قلبه على لسانه فاذا تحققت انك عبد المالك
 فخر وجودك من رقي امتلاك ومقاماتك وأحوالك فكن به في
 علمك وأعمالك ولا تغفل بقلبك شي من ذلك والوقت في
 المهالك وما انقطع مرید عن مولاه الابع وافقة نفسه وهواه وهي
 مجبولة على الخائف لا تدع بالتطبع ماله بالتطبع الفضة الابع
 مجاهدة كبيرة ومكابدة عسيرة فاحرق سفينة وهمك واقتل غلام
 حظك بسيف عزمك وأقم جدار تجريدك على كنز توحيدك
 واذكر مولاك حتى يقولوا مجنون ولا تقف عند الخلق تمكن غير
 مفتون فان أول هذا الطريق جنون وأوسطه فنون وآخره
 سكون فاصحاب البداية الاعتبارية والاقانم الابدائية لانهاية
 لها مجانين لانهم اطلقوا من قيود الاكوان وكوشفوا بحقائق

الاحسان وأما المتوسطون أصحاب الفنون فهم أصحاب التجليات
 بأنواع العلم والعلوم والفرايب ثم اذا اتسع فلم تزعجه الزواجر سكن فلا
 يبدى عما في باطنه شيئا فلا يفرق بينه وبين العوام الا من كان في
 صهر عوام قال الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه
 صح عندي في من نزل الاختصاص

ان حال العوام حال الخواص

فالوقوف في مقام العبودية بعد معرفة سر ظهور الربوبية هو
 اكمل مقام واجمل مقام كما قال الله تعالى سبحانه الذي أمرى
 بعبد ولا تظن ان هذا الطريق يسلك من غير اعلم ولو بلغ الطالب
 أعلى مقام لان فيه مخاوف كثيرة لا يعرفها الا من سلك عليها فاذا
 كان امام السالك دليل وصل الى الموصول والاتاه عن السبيل
 ولم يبلغ المأمول فانه نفس أمارة مالم تجيش عليها جبهوش الذكوع مع
 مشاهدة المذکور أو المراقبة والحضور بأمر أستاذك ومربيك
 فاذا أخذت في سلك طريق الاخبار الذين سبوا آتهم حسنات
 الابرار تهتقوا ولا يبر توحيد الافعال وانه لا غير فعال وانت به
 لا بك موجود فيصح منك حينئذ قول لا اله الا الله وأما قبل ذلك
 فكنت مشركا شريكا خفيا بنسبة الافعال اليك ودعوى الوجود
 بنفسك ولا تنفع بالعلم دون الذوق وعلامة ذوقك أن لا تحرك منك
 شعرة بقيام الموجدات عليك وذهاب أخذني يكون لديك لانك
 وغيرك مملوك الاختيار مع المولى الكريم الغفار فلا تشهد
 لغيره حولا ولا قوة ولا ارادة ولا قوة لا ثم في هذا المشهد هوات

فياخذ مرشدك بيدك عند ما يبكي بك الجواد لتحقيق بهجلى
 الاسماء فترى الوحدة فى الكثرة فان من شهد كثرة فقد انعم عن
 الواحد الحق فترى ان الاشياء آثار اسمائه فاطر الماعطى غير انراومه
 المانع وجب مع الاسماء اعلا ما على معنى واحد فلما طابت الاسماء
 مؤثراتها وظهرت عنها الآثار الوجودية اختلفت المظاهر
 وانقسمت الى جلالية وجمالية وكأية فنجهل هذا السر قال
 بالعدد ومن عرفه قال بالافراد كن من نظربعين واحدة فهو
 أعور ومن حجب عن النظر بهما فهو أعمى ومن نظربهم ما فهو
 البصير ثم ياخذ بيدك مرشدك الى فحلى الذات فينزع عنك أثواب
 الوجود ويقيمك فى بيت قلب الشهود فتصل للجمعية الكبرى
 حينئذ تفهم المراد من كيمونة الحق بصرك ومعك وزال من
 مشهدك الاين واليىن وصيرت كاملا ذاعبون فتتظروا لانيابعين
 وانفسك بعين ولربك بعين ولطاعتك بعين ولذنوبك بعين وهلم جرا
 توفية للعتائق بحقها وتطالب بهما اوقت أن يردك اليك وان كان
 متجلبا عليك بعد فئاتك بنور ذاته اللازمة أوصاف حدوثك لك من
 الذل والفاقة فكل من فارق عبوديته وقتا فقد نازع الربوبية
 واستوجب مقاما خفى الحديث قال الله تعالى كبريا ردا فى
 والعظمة ازارى فمن نازعنى واحدا قد صدقته فى النار اما وقت
 الغيبة عن الاحساس بتجلياته الدائمة فيكون القهر الالهى
 بحجورسومه القائمة فلامطالبة ولا ملام فلازم الابواب وأعطى
 كل ذى حق حقه ولو كوشفت بروح الروح وعين العين كشفا

الهياكله - بماذا تباركوا عن كل شائبة من حلول واتحاد خالي عن
 الوصل والفصل معصوباً بشهود الوحدة والانفراد سالماً من الزيف
 عن التبريمه المهدية فانت مرادهم هدى بنبيك مقتدى فاستقم
 كما أمرت قال كامل هو الجامع بين مشاهد وصف العبودية من
 الغل والبله وبين مشاهد وصف الربوبية من العز والعلم فتكون
 عبوديته مشهودته حاله معرفته بربه على الدوام الا في نادر وهـذا
 المشهود لا يبقى اصاحبه رياسة على أحد في العالم وهو عزيز لانه شهود
 كثرة في وحدة وبالعكس من غير فترة فله عن أوجده (واعلم) أن من
 شهد انه بين يدي الحق يقابه كيف يشاء تارة فيما يراه العبد وتارة
 فيما لا يراه وكان ذلك شهود ذوق ووجدان لانه شهود علم وإيمان
 كان في تلك الحالة عن دخول حضرة القرب لا محالة ومادام فيها
 لا يستطيع الشيطان قربانه ولا يقدر أن يشغل قلبه وأركانه
 لكنه اعنه الله - فوقف على باب هذه الحضرة ينتظر غفلة فتي
 خرج منها العبد انه - فله ركبته ويوسوس له فن حفظه الحق أيقظه
 فرجع الى الحضرة وحينه - فحينئذ ينزل الشيطان أسرع من لمح البصر
 مخافة ان يصح - ترقى بالنور وقد قالوا علامة من كان في الحضرة ان لا
 يتشاب فان التناوب من الشيطان فني الحديث التناوب من
 الشيطان فاذا تشاب أحدكم فليرد ما استطاع فان أحدكم اذا
 قال فاضحك منه الشيطان وعنه صلى الله عليه وسلم اذا تشاب
 أحدكم فليضع يده على فميه فان الشيطان يدخل مع التناوب قال
 المصنف واقد جربت ذلك فوجدته صحيحاً فاني متى كنت مستشعراً

للخصور مع الحق جل جلاله لا يحصل لي التناوب وإذا حصل علت
 من نفس الغفلة فاستغفر الله تعالى وأرجع إلى الاستحضار ثم قال
 فاحضر مع الحق بكلك فان حضرة الحق إذا دخلها عريان كسي وما
 دام الذاكر أو المراقب حاضرا مع الحق لا يحظى بتاج كنوز
 الصون فانه فقير وليس عند الفقير ما به طيبه وإياك ودعوى الوصول
 فانه لا يوصل إليه وإن رأيت القوم يعمدون عنه في كتبهم فانه ما
 مرادهم به القرب من حضرة العلية فانه جل وعلا منزعه عن الحدود
 إذ لا يوصل إلا الله محدود وإنما المراد منه الخلق بالخلق الإلهية
 ثم التحقق بالحقائق الربانية وهو الأول والآخرو الظاهر والباطن
 فأول واردي على الواجب يدبته فقدمه وإذا قد صار عدمه ما والعدم هباء
 فالفقد عندك والوجود حقيقته وكان معاك منه وفهمك عنه فعنى
 الوصول الدهش والخيرة في جلال الله والغيبة به فيه وإذا بلغت
 المراد وكلمات في الاستعداد فاجتهد فوق الوصول من المقامات مالا
 يعبر عنه بلسان ولا ينبي ببيان فإياك في هذا المقام من الغرور
 واحذر على جوارك من الفتور فالبدري يخشى النقص في مقامه
 وربما يخسف عند كماله وكل من ادعى بعرفة الشيء قبل وجدانه
 عوقب بحرمانه فأصرف الهمة عن الظاهر وأطلب الباطن الذي
 لا يدرك ولا يستقر فن قال بالادراك فهو قابض بل الهجز عن درك
 الادراك ادراك فن ادراك أن ثم ما لا يدرك فقد ادرك وإذا ارتفعت
 هذا المقام الجليل بواسطة ودليل فاحفظ حرمة منصبه وما قامى
 في سلوكك من تعبه فلولا ما زالت غيبتك ولا تفتحت عيونك

فاشكرومولاك الذي ساقك اليه وذلك عليه والزم الا آداب التي
 جاءت به السنة والكتاب فمن ضيعها حرم الوقوف على امرار
 الخطاب فان العبد ما مورأنا لا يقصد البيوت من ظهورها بل
 يأتيها من الابواب وطريق مراقبة الانفاس طريق الصفة
 الا يكاس فالنفس الواحد يدل على الواحد فمن راقب أنفاسه أدرك
 الزيادة فان مع كل نفس هدية فوالله لو كشفت بجواهرهم انما كنت
 يا ذيا لهم وعفرت خدك في مواطئ أقدامهم فيامن أنعم على احبابه
 بالحب فاحبوه وجاد عليهم بالقرب قبل ان يطالبوه أو يكتسبوه جد
 علينا كما ولك فانك لا تبخل بعطائك لكن قد يكون العطاء موقوفا
 على الطاب من غير تأثير فيه كبقية المسببات مع السبب فهانحن قد
 سألناك فامن علينا في سؤلنا بلوغ الارب وحسن الادب ولا
 تخيب رجاء راجينا ولا ترد عن بابك ملتحجينا ولا جينا ولا تحرمنا
 فضلك بذنوبنا بجاه نبيك الذي أنزلت عليه (ان الله وملائكته يصلون
 على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) أي بقراءة هذه
 الآية ايكون ما يأتي به من الصلاة متمثلة فيه أمر الحق تبارك
 وتعالى (ثم يقول) وان كانت جماعة قالوا معا (اللهم صل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكمله عشرة)
 أي اجعل صلاتك وماءعها على من تقدم لانهاية اهم كما أن كمالك
 لانهاية له قال المصنف ان كل مرة من هذه الصلوة باثني عشر ألف
 مرة وذكر الحافظ الدمي اطي حديثا مرفوعا وهو من قال اللهم صل
 على روح محمد في الارواح وصل على جسده في الاجساد وصل

على قبر محمد في القبر واللاههم أباغ روح محمد في تحية وسلاما رآني في
 المنام وفي رواية ابن الفما كهاني ان عدتها سبعون مرة قال ومن
 رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له
 وشرب من حوضي وحرم الله جسده على النار * (قاعدة) * قال
 العلامة السعلاوي في شرح الفضائل من قرأ به - صلاة الصبح
 والمغرب قبل أن يتكلم ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية
 وصلى على النبي مائة مرة بقوله اللهم صل عليه قضى الله له مائة حاجة
 سبعون في الآخرة وثلاثون في الدنيا كما ورد في حديث ان من صلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم لم يهدمه إلا غداة والمغرب قبل ان
 يتكلم مائة مرة قضى الله له سبعين حاجة في الآخرة وثلاثين حاجة
 في الدنيا انتهى * وورد ان من صلى غناين مرة يوم الجمعة عقب صلاة
 العصر قبل القيام والكلام غفر الله له ذنوب غناين سنة بصيغة
 اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وفي رواية اللهم
 صل على محمد النبي الامي وعلى آله وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من
 صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك
 الموربين الخلق كلهم لوسعههم * وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من
 الصلاة على يوم الجمعة وإيالة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا
 وشافعا يوم القيامة * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
 كل ليلة ويوم ثلاث مرات حبا وشوقا لي كان حقا على الله أن يغفر
 له ذنوبه تلك الليلة واليوم ذكره ابن النحاس في كتاب بيان المغنم
 ونقل عن السلف بالقطع في قبول الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم ومعناه كما قال بعضهم ان يعطى للنبي صلى الله عليه وسلم ما طابه
 الداعي له وهو حصول الصلاة عليه من الله تعالى وأما عمل العبد
 المصل عليه فليس بالآزم قبوله بمعنى الاثابة عليه امر وضرباً ونحوه
 والا لكان ذلك موجبا للموت على الايمان * وورد ان من صلى عليه
 صلى الله عليه وسلم في كل يوم خمسمائة مرة فلا يقصّر أبداً فان
 أتمها ألقاه في الجنة أو فضل في فرد ومن صلى عليه ألقاه في الجنة
 النار وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند الممثلة
 وأدخله الجنة وجاءت صلته على النبي صلى الله عليه وسلم لها نور
 يوم القيامة على الصراط من خمسمائة عام ويعطى بكل صلاة
 صلاها على النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة قل ذلك أو أكثر
 فينبغي ان يزيد هنا بعد العشر مائة أو مائتين اللهم صل على محمد
 النبي الامي أو اللهم صل عليه * وروى الامام أحمد مرفوعاً عن علي بن
 علي النبي صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وسلم لا يمكنه سبعين
 صلاة وروى الطبراني مرفوعاً عن قال اللهم صل على محمد وأزله
 المنزل المقرب عند يوم القيامة وجبت له شفاعتي * وروى الطبراني
 مرفوعاً عن قال جرى الله عنا محمد صلى الله عليه وسلم ما هو أهله
 اتعبد سبعين كاتباً الف صباح وبالمائة ففوات الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم أكثر من ان تذكر ثم يقولون (ورضى الله تبارك وتعالى
 عن اصحاب رسول الله اجرة بين آمين يا الله) قال النووي ويستحب
 التبرؤ والتمسح على الكتف والتمسح بين فني يديه من العلماء
 والعباد وسائر الاخيار ثم يرفع يديه للدعاء الا اني لانه صلى الله عليه

وسلم كان اذا دعا جعل باطن كفه الى وجهه وفي الحديث سلوا الله
ببطون ان كذبكم ولان الله يظهور دمه فاذا فرغتم فامسحوا بها
وجوهكم رواه أبو داود والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه
وسلم ما رفع قوم كفه الى الله تعالى قال لونه شيا الا كان حقا على
الله ان يضع في ايديهم ما الوار واما الطبراني عن سلمان (ثم يقول)
واحد من الاخوان أو كبيرهم رافعا صوته (اللهم يا مقاب القلوب
والابصار) أي محولها من حال الى حال (ثبت تلويضا على دينك)
أي اجعلها ماثلة الى طاعتك وجازمة بالايان والاسلام أي
لا تقبل ما يباليات ربخ فيها قلوبنا وفي بعض الكتب الاهمية ان أهون
ما أصنع بالعالم اذا مال الى الدنيا ان اسلم به خلاوة منا جاني ولذة
طاعتي (يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة) لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر دعائه يا مقاب القلوب والابصار
ثبت قلمي على دينك فقبل له في ذلك قال انه ليس آدمي الا وقلبه بين
اصبعين من اصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء ازاغ والمراد باصابعه
أفعاله الاختيارية وأتى به هذه الاسماء للاختلاف في انساب الاسم
الاعظم فأتى به ازادة في التوجه الى الله تعالى باظهار العجز والضعف
لديه والفقر والاحتياج اليه وقد ذكر المصنف في المنهل ان
الشخص ينبغي له أن يصلي بعد العشاء وسنتها ركعتين من جلوس بنية
بقاء الايمان يقرأ فيهما في الاولى اذا زلزلت وفي الثانية ألهاكم وفي
الجلوس اشارة العجز فكأنهم يتولون اننا يا ربنا عاجزون وبأنفسهم
والضعف وموتون ففسا لك عجزنا وقد رثت وضعفنا وقوتك

وذاتنا وعزك وفقرنا وغناك ان تحفظ عنا بما اتنا ولا تلبسنا بالباطل
 نفاقك وانت راض عننا ففي صلاتهم ما من قيام وان حصل به الثواب
 الكامل تفويت اشارتهم ما هو ثقل في شرح شرعة الاسلام عن القطب
 الحوائى من صلى بعد سنة المغرب ركعتين ابقاها الايمان يقرأ في كل
 ركعة منهم ما بعد الفاتحة آية الكرسي وقل هو الله أحد والمعوذتين كل
 واحدة مرة فاذا لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم
 يدعو به - ذا الدعاء ثلاث مرات وهو اللهم انى استودعك ديني
 فاحفظه على في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي يشبهه الله تعالى على
 الايمان ويؤمنه من الفزع والخذلان انتهى (يا أرحم الراحمين ثلاثا)
 لحديث ان الله تعالى ملكا موكلان يقول يا أرحم الراحمين فن قالها
 ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فقل قال القشيري
 من الواجب على العبد ان يعلم انه ليس كل انعامه انتظام اسباب
 الدنيا والممكن من تحصيل المني والوصول الى الهوى بل انطاف
 الله فيما يروى عنهم من الدنيا كبر واحسانه اليهم او قوله وقال الشيخ
 أبو عبد الله المغربي أرحم اسم تفضيل وصف لله تعالى والراحمون
 جمع راحم والرحمة جميعها منه تعالى وانما يوصف غيره بالرحمة بجعله له
 ذلك فباعتبار نسبة الرحمة المفعولة فيهم راحمون وليست اهم رحمة من
 قبل أنفسهم - هم فهي رحمة منه ظهرت فيهم - هم فنسبت اليهم - هم فصاح اهم
 الوصف بهم احق اعتمده موقعا للتفضيل عليه في هذا الاسم الكريم
 انتهى (اللهم آمين) روى ابن منبه ان من قال آمين خالق الله له من كل
 حرف ملكا يستغفر له الى يوم القيامة وفي حديث آمين خاتم رب

العالمين على ان عباده المؤمنين كذا في الجامع الصغير أي كالحمام
 في قبول ما خنت به وفي حديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسمع رجلا
 يدعو فقال اوجب ان ختم باسمي أي اثبت الدعاء ولم يصبه ولم
 يعترضه لعدم القبول (وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين)
 لقوله صلى الله عليه وسلم لم يسلوا على انبياء الله ورسله كما تلون على
 فانهم ارسلوا كما رسل رواء أبو الحسين احمد بن ميمون في فوائده
 والخطيب عن أبي هريرة (والحمد لله رب العالمين) على التوفيق للدعاء
 ولرجاء قبوله وحسن تذييل وجهه يديه لما في الحديث كان اذا دعا
 رفع يديه ومنحبهما وجهه فيقولون جميعا (لا اله الا الله ثلاثا) في
 رواية البخاري عن أبي سعيد مولى ابن عباس اخبره ان رفع الصوت
 بذلك حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس كنت أعلم اذا انصرفوا بذلك وانما
 خص الاشياخ لا اله الا الله لما روى البزار وغيره مرفوعا ان الله عمودا
 من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
 فيقول الله تعالى امكن فيقول كيف امكن ولم تغفرا قالوا فيقول
 اني قد غفرت له فيسكن عند ذلك وورد ان من مدها بالاعظم غفر له
 أربعة آلاف ذنب من الكبائر قال الاشياخ بان يحرف النبي أربع
 عشرة حركة وافظ الحلالة ستاوا استحبوا التمليط لقوله صلى الله عليه
 وسلم ان الله وتر يحب الوتر (فائدة) روى ابن السني مرفوعا من قال
 حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا اله الا الله ثلاث مرات لم يبق حق
 تمنى عنه ذنوبه حتى يصير كما ولدته أمه وذكروا يدي على الاجه وروى

في الفضائل تعلقا عن الجامع الكبير انه صلى الله عليه وسلم قال من
 قال لا اله الا الله الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب
 العرش العظيم ثلاث مرات كان كن ادرك له الجنة في رواية
 الحليم الكريم قال سيدي على الاجه وروى وينبغي أن لا يترك ذلك
 كل ليلة ليكون دائما في الخير المقيم وتقل في الحصن الحصين حديثا
 صحيح السند رواه ابن أبي عمير في كتاب الدعاء ان من نزل به غم
 او كرب أو أمرهم فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
 السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم
 اني أعوذ بك من شر عبادك وروى في الجامع الصغير عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعلن كلمات اذا قاتلن غفرا الله
 لائوان كان مغفرة فور لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
 السموات ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروى أبو
 عوانة مرفوعا لكل أمرهم لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله
 رب العرش العظيم ثم يدعو به ذلك وفي رواية زيادة تبارك الله
 والاولى الجمع في قول لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم
 الكريم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش
 الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
 العالمين اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهمني اويده عني عافيا
 وروى الطبراني مرفوعا من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اياهما
 واحدا صلا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد احدى عشرة مرة
 كتب الله له ألف حسنة ومن زاد زاده الله تعالى وفي الاذكار

للإمام النورى عن عمران بن رسل الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل
 السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت
 وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف
 حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة روى الحاكم
 في البسور والسافرة عن أبي يعلى وابن السني وابن أبي عمير عن
 رواية عثمان بن عفان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير
 قوله تعالى له ما باليد السموات والارض فقال لا اله الا الله والله أكبر
 وسبحان الله وبحمده وأسئله خيرا ولا حول ولا قوة الا بالله الاول
 والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شئ
 قدير من قالها اذا أصبح عشرا مرات أحرز من ابليس وجنوده
 واعطى قنطارا من الاجر ويرفع الله له درجة في الجنة ويزوج من
 الحور العين فان مات من يومه طبع بطابع الشهداء (ثم يقول لا اله
 الا الله محمد رسول الله حقا وصداقا) اى لا كتاب والسنة لا يمكن لا ينبغي
 لك أن يكون ايمانك مستندا الى دليل وان وجب معرفة الدليل وقد
 قال سيدى محيى الدين بن العربى أقسام الايمان خمسة ايمان تقليد
 وهو تصديق من لم يعرف الدليل وايمان علم ويقال له ايمان علم اليقين
 وهو تصديق العارف بالدليل وايمان عيان ويقال له ايمان عين اليقين
 وهو تصديق المشاهد الحق فى كل ذرة من ذرات الوجود مع تنزيهه
 عما يليق بعظمته وايمان حق ويقال له ايمان حق اليقين وهو
 ايمان المشاهد الحق بالحق وايمان الحقيقة وهو تصديق من فنيته
 حظوظه ودام حضوره مع الحق فلم يشمعه من غيره عينا ولا أثرا

كما قال أبو الحسن الشاذلي أنا لننظر إلى الله ببصائر الإيمان والإيقان
فاغتنمنا ذلك عن الدليل والبرهان وصرفنا - استدلال به تعالى على
الخلق هل في الوجود شيء سوى الملك الحق فلا تراهم وإن كان لا يد
من رؤيتهم - فتراهم - كالهباء في الهواء إن فتشتهم لم تجد شيئا والله در
المنافق

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد * الأعلى أحد لم يعرف القمر
ثم احتجبت عن الأبصار يا صمد * فكيف يدرك من بالعزة استترا
فهؤلاء استدلو بالله على خلقه لأنه أفاض عليهم الأنوار فاحتجبت
عنهم الأغيار فصاروا يرونها كالماء - دم وهم - أم أفضل الخلق قال
القشيري في تفسير قول الجنيد أن عرف كلمة في التوحيد قول أبي بكر
الصديق سبحان من لم يجعل إلى خلقه سبيلا إلى معرفته إلا بالهجر عن
معرفة - ليس - هذا نقب إلى المعرفة وإنما أراد أن معرفة العارف بين
الصديقين تكون ضرورة عن مشاهدة ومعاينة وهو - هذه ليست
مقدورة لأن صاحبها لم ينلها بالاستدلال والتعلم فهو عاجز عنها كما أن
المقعد عاجز عن قعوده الحاصل له بغير اكتساب لأن القيام الذي لم
يحصل أصلا فإراد الصديق أن ما يحصل بالباكتساب واستدلال في
الابتداء لا يعد شيئا باعتبار المعرفة الضرورية كما لا عبرة بالسراج بعد
طلوع الشمس وانبساطها عليه وأما الثاني فاستدل بالخلق على الله
طبيعه عنه برؤية غيره وهو دون من بعده وأفضل من الأول كما قال ابن
عطاء الله شتان بين من يستدل به ومن يستدل عليه المستدل به

عرف الحق لاهله وأثبت الامر من وجود أصله والاستمدلال عليه
من عدم الوصول اليه والافتقار غاب حتى يستدل عليه ومقابلة
حتى تكون الآثار هي التي توصل اليه * وروى عن الجنيد أنه قال
حجبت عن الوحدة وجاورت بمكة فبكفت اذا جن الليل دخلت
الطواف فيمنع أطواف اذ طافت جارية بالبيت وتعلقت باستار
الكعبة وهي تقول

أعيت عيني عن الدنيا وزينتها

وأنت والروح شئ غيـر متفرق

وما تطاقت الاجندان من سنة

الاوجدتك بين الجن والحرق

اذا ذكرت فاني غفلتني أرق

من أول الليل حتى مطلع الفلق

فقلت لها يا جارية أمانتقين الله تنكلمين بمثل هذا الكلام في هذا

المقام فقالت يا جنيد لا تدخل بيني وبينه

لولا انني لم ترني * أترى طيب الوسن

ان التقي شردني * كما ترى عن وطني

وشوقه أفاقتني * وحبه هـمـيـيـني

وامكن يا جنيد أنت تطوف بالبيت أم يرب البيت فقلت لها

بل بالبيت فرفعت طرفها الى السماء وقالت سبحانك ما أعظم شأنك

في خلقت خلقت خالقاً كالاجار ثم أنشدت تقول

يطوفون بالأحجار يبعثون قربة
لديك وهم أفسى قلوبا من المضر

وتأهوا وليدروا من الود من هم
وعلوا محل القرب في باطن الامر

فلوا خلصوا في الود طابت صفاتهم
وقامت صفات الحق منهم على الذكر

فاطاعت على اللوح المحفوظ فلم أراه هذه الجارية فيه اسماء فقات لها
يا جارية اني اطاعت على اللوح المحفوظ فلم أجد لك فيه اسماء فقات
لي يا بطل ما هذه صفات الرجال لله تعالى رجال اختصهم لنفسه
وتعجبهم عن رؤية غيره فاذا نظر لا ينظر الا اليهم واذا نظروا
لا ينظرون الا اليه فانمى على من كلامها فلما أفقت طلبت ما لم
أجدها وقال ابراهيم الخواص

اقدم وضع الطريق اليك حقا • فلما أريدك يستبدل
(اللهم استجب دعائنا) أي اجعل دعائنا السابق واللاحق مجابا
(واشف مرضانا) في الظاهر والباطن (وارحم موتانا وصل وسلم
على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين) وهذا يراى في صلاة
المغرب الاستعاذة والبسملة وآية انما يؤمن بالآياتنا الذين اذا ذكروا
بهم سخر واسجدوا سبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون ثم يسجدون
سجدة التلاوة يسبحون الله ويكظمونه ويدعونه بما فتح الله عليهم
ثم يرفعون فيقول القارئ (ربنا تقبل مننا واقبل منا ببر الفاتحة)
وبقية الجماعة يؤمنون في الحديث الداعي والمؤمن في الاجر
ثم يكان والقارئ والمسجع في الاجر ثم يكان رواء الديلى وعنه

صلى الله عليه وسلم لا يجتمع مع ملائمة يدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا
 اجابهم الله رواء الطبراني (ويقرؤون الفاتحة سرا) • (فائدة) • اخرج
 أبو سعيد السهماني انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 استعمل المشط قرأ في عيّن عارضه فاتحة الكتاب وفي شماله ألم نشرح
 الى أن قال ومن قرأها فتح الله عليه في جميع الامور قال سيدي علي
 الاجهوري وواظبت على ذلك فوجدت بركاته ونفعه انتهي
 • ورأيت عن بعض العارفين أنه قال من قرأ الفاتحة مرة ثم قرأها
 الى اياك نعبد واياك نستعين ثم كررها مائة مرة ثم ختم السورة كان
 ما طوفاه في الدارين • وكان شيخنا البجيرمي يحثني على قراءتها في
 اليوم والليلة مائتين للفتوح ولي فيها سند عال من طريق الجن
 يذكر لته تبرك وان لم يكن حجة عند أهل الظاهر فقد قرأتها على
 الامام أحمد ابن العلامة أحمد حجة البجيرمي وهو قرأها على والده وهو
 قرأها على أبي العزيم • والجهي وهو قرأها على والده الشهاب البهي
 وهو على الشيخ علي الاجهوري وهو على بدر الدين الكرخي وعلي
 نور الدين القراني وهما على الشيخ محمد بن ابراهيم التتائي والعلم
 الباقيني وهما على ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني الكبير وهو
 على سليمان مؤدب أولاد الجن وهو على القاضي شه ورش وهو على
 النبي صلى الله عليه وسلم لم وقد أجازنا به شيخنا بدر خوج عن الشمس
 الطبري عن عبد الواحد بن ابراهيم الحاصري اجازة عن التتائي
 بسنده وقرأتها بر واية ملك بغية ألف على شيخنا صالح الفلاني وهو
 على شيخه ابن سنة الفلاني وهو على محمد بن أبي بكر المارابط وهو على

القاضي شهورش وهذا أحد الامور التي رويتها بسندنا عن
القاضي شهورش ومنها سورة يس فقرأته على شيخنا صالح بن محمد
الفلاني العمري في المسجد النبوي في المواجهة الشريفة على
ساعتها أفضل الصلاة والسلام لاربعة بقيت من رجب
سنة ١٢٠٥ من هجرته صلى الله عليه وسلم قال قرأته على الشيخ
محمد بن سنة الفلاني العمري ولد عام اثنين وأربعين بعد الف وتوفي
عام ست وثمانين ومائة وألف وهو قرأه على الامام محمد بن ناصر
الدرعي عن القاضي شهورش وقرأت عليه أيضا حديث الرحمة
وهو أول حديث قرأته عليه قال عن ابن سنة وهو أول حديث قرأته
عليه قال عن المسند المعمر مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاقي
الأدرسي المتولد عام احدى وثمانين وتسعمائة والمتوفي عام اثنين
ومائة وألف وهو أول حديث قرأته عليه عن المعمر محمد بن اركاس
عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده وهذا على ما وجدته فله الحمد
(ثم يقول اللهم برحمتك عمننا واكفنا شر ما أهمنا) اي وما لانهم به
ففيه اكفاء فتمنني زيادتها (فائدة) روى أبوهريرة قال بلغنا
النبي صلى الله عليه وسلم جالس في أحفل ما يكون من أصحابه اذا قيل
عليه اعرابي من بني سليم يا كافي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لم
ما يبكيك قال اني ربما قت في صلاتي فباخذني الهذيان وربما غمت
فتأخذني القكرة في منامي وربما أخذني الوسوسة حتى كادت تفقد
علي ديني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم يا سليمي هذا عمل ابليس
لعنه الله تعالى انه انسة عشرة اسما مادعا لمن هو يوم الا فرج الله

تعالى عنه - هـ - هـ - هـ ولا مغرم الا فرج الله غمه ولا غائب الا رده الله تعالى ولا مريض الا شفاه الله تعالى ولا مديون الا قضى الله دينه ولم تكن هذه الاسماء في منزل الاطرد منه ابليس وجنوده فاذا اُمريت واصبحت فقل اللهم اني اسألك يا الله يا رحمن يا رحيم يا جبار المستجيرين يا أمان الخائفين يا عباد من لاعادله ويا سئد من لا سئد له يا ذخرا لمن لا ذخره يا حرزا للضعفاء يا كبرا للفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الهالكين يا منقذ الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا جبار يا منير أنت الذي جعل لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس ونور القمر وخفيق الشجر ودوى الماء يأنث أنت الله لا شريك لك اسألك ان تصلى على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد ثم تدعوا بحاجتك كذا في مسامرة الابرار (وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنة توفنا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولما يشاؤون) ولاخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا ولكافة المسلمين أجمعين أو يزيد أو ينقص ويختتم بقوله (سبحان ربك رب العزة) أي القوة والغلبة (عما يصنون) من نحو الشريك (إلى آخر السورة) والمراد بالمراسلين ما يتم الانبياء في الحديث من سره أن يكتمل بالمكيال الا وفي يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها بعد صلواته ثلاث مرات

• (فصل) • قال في النمل العذب ولا يفقل المريد عن ورد الغروب

ولا بأس بالاجتماع له وهو أحب اذا تيسر انتهى قلت ويقرأ أيضا
صباحا للمابقي في الاحاديث ووقت الاداء في الصباح من الفجر الى
الشروق وفي المساء من المغرب الى العشاء لان الله تعالى يقول
فبما ن الله حين تمسون الآية فقابل المساء بالصباح والعشي بالظهر
وايضا ليصح قوله فيما سياتي واسألك خير هذه الليلة وخير ما بعددها
ولا تدخل الليلة الا بالغروب كما أن اليوم لا يدخل الا بطلوع الفجر
فالمراد من الصباح والمساء طرفا الليل والنهار كما يشيرون به من قرا
حيز يصح حفظ حتى يسي وعكسه فثبت لذلك (أعوذ) اي أعصم
(بالله من الشيطان) اي البعيد عن الرحمة من شيطان اذا بعدد أو
المحترق من شاط اذا احترق (الرجيم) اي الراجم بالووسة (بسم الله
الرحمن الرحيم) اي اقرأ ملتبسا بالسملة فالباة للاملاسة والظرف
منه تقر حال من ضمير أقرأ كما في دخات عليه بفتح باب السند ويصح
ان تكون الاسمعة والظرف اغو كما في كتيب بالقلم وعند الشيخ
الاعكبر ان الجار والمجرور متعاق بالحمد والمعنى نحمد الله تعالى
باسمعة اسم الشريفة ذكره في فتوحاته ثم ان لفظ الجلالة يدل على
الالوهية وهي من صفات القهور والغلبة فلولم يذكر بعد ما يدل على
اللطيف لتوهم أنه تعالى موصوف بالصفات القهوية دون الصفات
اللطيفية وكذا يقال في الصفات المتقابلة مثل ذى الجلال والاكرام
والمعز والمذل (الحمد لله) اي الثناء والوصف بالجميل بلولك أو
محقق لله تعالى أو مختص به (رب العالمين) اي مالك جميع المخلوقات
(الرحمن الرحيم) وفي ذلك الاشارة الى ما يتعاق بالله من واجبات

وغـيرها (مالت) بالالف من ملك كالمالك كسر وبهذفها من ملك
 ملك كالمالضم وهم اقراءتان سبعيتان والاولى اكثر ثوابا لزيادتهما
 حسنة بالالف (يوم) اى وقت (الدين) اى الجزاء وهو يوم القيامة
 وخص بالذكر لانه تعالى فيه بالضم ظاهرا وباطنا وفي ذلك
 اشارة الى المعاد (اياك نعبد) اى نخضعك بغاية التذلل وفيه اشارة الى
 علم العبادات (واياك نستعين) اى ونفخصك بطلب المعونة على
 جميع أمورنا وفيه اشارة الى علم السلوك وهو حيل النفس على
 الآداب الشرعية والانقياد لرب البرية وكذا قوله (اهدنا) اى
 ثبتنا وأرشدنا (الصراط المستقيم) اى الدين الحق وأبدل منه قوله
 (صراط الذين أنعمت عليهم) بالهداية وفى ذلك اشارة لتبويات وأبدل
 من الذين قوله (غير المغضوب عليهم) وهم اليهود (ولا) اى وغير
 (الضالين) وهم النصارى وفى ذلك اشارة الى علم القصص وهو الاطلاع
 على اخبار الامم الماضية ليعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع
 وشقاوة من عصى ويسن ان يقول القارئ بعد النافحة آمين
 مفصلة عنها بالمد والقصر مع التخفيف والبناء على الفتح لانها صوت
 مسمى به الفعل لان معناها استجب وايسر من الفاتحة (الله لا اله
 الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) ولم يكتب بينى السنة وهى
 النعاس لدفع توهم أن النوم قد يأخذه اقوته وزيدت لامع او اولدفع
 توهم اللعوق على الانفراد (لهما فى السموات ولهما فى الارض) اى لهما
 فى العلو والسفل فدخل فيه نفسه ما رجعت السموات اشرفها وقيل
 الارض افضل ومحل الملافة فى غير مواضع الانبياء والانهى افضل

منهم ما اتفقا (من ذا الذي) أى لا أحد (يشفع عنده إلا بآذنه) أى
 بأمره له الشفاعة (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) أى ما فى السموات
 والارض فالضيق لما فيه - إلا أن فيه ما العقل أو ما دل عليه من ذا
 الذى من الملائكة والأنبياء (ولا يحيطون بشئ من علمه) أى
 لا يعلمون شيئا من معلوماته (الابشاش) أن يعلمهم به منها كإخبار
 الرسل وقوله بما شاء بدل من قوله بشئ (وسع كرسيه السموات
 والارض) أى أحاط به ما هو دون العرش (ولا يؤده حفظهم) وهو
 العلى المتعالى عن أن يحيط به وصف واصف (العظيم) وغيره بالنسبة
 إليه كالأهلباء وفى الشعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من
 قرأها حين يأخذ من مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره وأهل
 دويرات حواها وأخرج الديالى عن عمران بن حصين قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد فى
 داره تصيبهم ذلك اليوم عين انس أو جن أى أن قرئتا نهارا وكذا فى
 الليل أن قرئتا فى الليل لأنهم من أوراد الصباح والمساء كما رواه
 الطبرانى (فسبحان الله) أى سبحوا الله بمعنى صلوا (حين تمشون) أى
 تدخلون فى المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء (وحين تصبحون)
 أى تدخلون فى الصباح وفيه صلاة الصبح (وله الحمد فى السموات
 والارض) اعتراض ومعناه يحمده أهلها (وعشيا) عطف على حين
 وفيه صلاة العصر (وحين تظهرون) أى تدخلون فى الظهيرة وفيه
 صلاة الظهر (يخرج الحى من الميوت ويخرج الميت من الحى ويحيى
 الارض) بالنبات (بعدها) أى يسما (وكذلك) الانخراج

(تخرجون) من القبور بالبناء للفاعل والمفعول من قرأ هذه الآية
 صباحاً ومساءً أدرك ما فاتته في يومه وأولمته كما رواه أبو داود وابن
 السني (بسم الله الرحمن الرحيم حم) من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله
 تعالى وذكر بعضهم أن من قرأ الأربعة عشر فواتح السور كل يوم
 فتح الله عليه وهي الم المص الر المر كه بعض طه طس طسم
 يس ص حم حم عسق ق ن وذكر بعضهم أن من قرأ كه بعض
 وأطبق بكل حرف منها اصبعاً من اليمين يبدأ بالهمزة ثم قرأ حم عسق
 وأطبق بكل حرف منها اصبعاً من اليسرى يبدأ بالهمزة مع قراءة
 الخمس آيات المبدوءة بكه بعض المختومة بحم عسق وهي كما أنزلناه
 من السماء فاختلفت به نبات الأرض فاصبح شجراً تذروه الرياح هو الله
 الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الآزفة
 اذا القلوب لدى الحناجر كاظمين مالا لظالمين من حم ولا شفيع بطاع
 علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس ص
 والقرآن ذي الذكر بل الذين كذروا في عزة وشقاق ثم قرأ في نفسه
 سورة الفيل وعند ترميمهم كررها عشر في مقابلة من يخافه وفتح مع كل
 مرة اصبعاً ثم أتم السورة فان الله يحفظه منه وقال سيدي أحمد
 زروق يقرأ في نفسه كفيهم الله الآية ثلاثاً وأسقط سورة الفيل (تنزيل
 الكتاب) أي القرآن (من الله) خبر تنزيل (العزيز) أي الغالب أو
 عديم المنيل يذ كر لاغنى كل يوم أربعين مرة وقيل بين المغرب والعشاء
 ٨٥٦٨ (العلم) أي كثير من علقات العلم ومن أكثر منه رزق
 المعرفة (غافر الذنب) سائر (وقابل التوب) مصدر تاب اذا رجع

(شديد العقاب) مشدده (ذی الطول) أى الانعام الواسع (لا اله الا هو اليه المصير) أى المرجع من قرأها مع آية الكرسي صبا حافظ حتى يمسي أو مساء فحني يصبح كما رواه ابن ماجه والترمذى وغيرهما (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة) أى ما غاب عن العباد وما ظهر اراهم (هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك) أى المتصرف فى خاقه (القدوس) أى الطاهر المنزه عما لا يليق به (السلام) أى المسلم عبادته من الخواف واذا قرئ على مريض مائة واحدة وثلاثين شفاه الله مالم يحضر أجـ له (المؤمن) أى الخالق للبرية أسـ باب الامان ويذكره الخائف مائة وستة وثلاثين فاكثر (المهيمن) أى الشهيده على عبادته باعمالهم (العزیز الجبار) المرید للاشـياء لا لغرض ويذكر للحفظ من ظالم الجبابرة وأقله أحد وعشرون بعد كل صلاة (المتكبر) أى المستولى على عبادته يذكر عدد فوائحه السور اقضاء الحوائج (سبحان الله) نزهة نفسه (عما يشركون) به (هو الله الخالق) أى المخرج للاشـياء من العدم ومن ذلك تظهر روحـة الوجود * قال سـ بـ دى عبد الغنى النابلسى طعن علماء الظاهر على الجهلة القائلين بوحـدة الوجود بحيث أمـر قطوا التكليف صحيح وأما على المحققين القائلين بوحـدة الوجود بحيث لم يملوا بالتكليف فغير صحيح * وقال سهل بن عبد الله عن رجل يقول انا كالاباب لا اتحرك الا اذا تحرك فقال هذا لا يقوله الا صـديق أو زنديق فالصديق يقوله اشارة الى ان قوام الاشـياء بالله مع القيام بالشرع و الزنديق يقوله لاسقاط التكليف

• وقال الغزالي من أوهـم من القوم بكلامه الاتحاد فليس مراده
ظاهره بل مراده انهم لم يروا في الوجوده متصرفا الا الواحد الحق وصار
ذلك اهم حال الذوق بما وانتهت عنهم الكثرة بالكلمة واسعة ففرقوا
بالفردانية المحضة واسعة ففرقت فيها اقوالهم وصاروا كالموتى ولم
يق فيهم متسع لغير الله ولم يكن اهم شيء سواه فلم يكن عندهم الا الله
وصاروا كالسكران وكلام العشاق حال السكر يطوى ولا يحكى فهو
على حد قول الشاعر

انامن أهوى ومن أهوى انا • نحن روحن حللنا به
فاذا أبصرتنى أبصرته • واذا أبصرته أبصرتنا

فانه لا يريد انه حقيقة محبوبه بل كانه هو من حيث انه مستغرق الهم
به كانه مستغرق الهم بنفسه أو هو على سبيل الحكاية كما يقرأ الفاتحة
انى انا الله لا اله الا انا فانه لا يريد نفسه بل يريد حكاية كلام ربه كما روى
ان أبا يزيد دخل مدينة فهرع اليه جميع أهلها فقال من هؤلاء نقبل
قوم رغبوا فيك فقال الله هم انى أسألك ان لا تحجب الخلق بك عنك
فكيف تحجبهم عنك بي ثم صلى بهم النجى فانتفت فقال انى انا الله لا اله
الا انا فاعجب دنى فتركوه وقالوا بمجنون مسكين (البارئ) الذى برأ
الخلق أى خلصهم من التنافر الخلل بالنظام (المصور) أى المحسن
للأشياء باحسن الترتيب (له الأسماء الحسنى) أى التسعة والتسعون
الواردة بها الأحاديث فهى أحسن الأسماء لدلائلها على التقديس
وغيره فالحسنى تأنيث الاحسن ووصف جمع ما لا يقتل بالاندرد فصح
كقوله تعالى فيها ما رُب أخرى ولو جاء على المطابقة لقبيل الحسن

قوله كما يقرأ الفاتحة أى فى فاتحة كلامه اه

كالأثر كقوله تعالى فعدة من أيام أخر * روى البخاري من أحصاها
 دخل الجنة أي دخولا أوليا أو دخلا أعلى غرفها وفي رواية له
 لا يحفظها أحد الا دخل الجنة وفي رواية ما من عبد يدعوبها الا
 وجبت له الجنة وفي رواية من دعاهم استجاب الله له (قـ) - جمع له أي
 ينزله فاللام زائدة (ما في السموات والارض) أي بما تغلبه اللاد كثر
 (وهو العزيز الحكيم) أي صاحب الحكمة أي احكام الشيء واتقانه
 وذكره يدفع الدواهي ويفتح باب الحكمة * قال صلى الله عليه وسلم لم
 من ثم وذا لله من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم قرأ آخر الحشر بعث الله له
 سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن أي ان كان له الا
 حتى يصبح وان كان ثم ارا حتى يمسي ذكره السيوطي في داعي الفلاح
 وفي رواية وان مات أوجب الجنة * وعن ابن مسعود أنه قرأ على النبي
 صلى الله عليه وسلم لم فلما بلغ آخر سورة الحشر قال له النبي صلى الله
 عليه وسلم لم ضع يدك على رأسك فان جبريل عليه السلام لما نزل بها
 قال لي ضع يدك على رأسك فانهم اشفاء من كل داء الا السام والسمام
 الموت (يا حي يا قيوم برحمتك) أي بسميتها (استغيث) أي أطلب
 الغوث أي النصر والمداومة في كشف الشدة واستعين بك على كل
 خير واستعين بك من كل شر (أصلح لي شأنى) يسكون الله - مرة وقد
 تبدل ألفا أي حالي (كاه) تأكيد له (ولا تكافى الى نفسي) أي
 لا تتركني اليها وتخاني مع اختيارها فاضلا عن غيرها (طرفة عين) أي
 غمضة جفن لها والمعنى لا تدع عني نعمة الامداد الا الهى والعناية
 الربانية لا يصدر من نفسي ما طبع فيها وهذا اعتراف برؤية الحق

وعبودية الخلق رواء النسائي وغيره عن أنس أنه قال صلى الله عليه
وسلم لا يفتنه فاطمة أن تقول في الصباح والمساء (أعوذ بكلمات الله)
أي كتبه وأسمائه وصفاته (التامات) الكلمات (التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر) أي لا يتعدى عن حفظهن بار ولا صاحب فجور (من شر
ما خاق) أي مخلوق (وذراً وبراً) من باب تطع ومعه في ذراً أي بث
الذرية وهي نسل الثقلين ومعنى برأ خلس من التفاوت لخاق كل شيء
على وفق الحكمة فهو خاص بعد عام (الحمد لله رب لا أنكر له شيئاً)
روى الطبراني أنه يقال عنه - يد الكرب الله رب لا أنكر له شيئاً ثلاث
مرات وفي رواية تكرار لفظة الجلالة مرتين (وأنتم - دان لا اله الا
الله وحده - لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ثم يقول
(ما شاء الله لا قوة الا بالله) ثلاثاً ثم يدان الله على كل شيء قدير) ثم يقول
(سبحان الله وبحمده) أي أسبحه وأزعمه لا يليق به وأقوم بحمده
وشأنه ويحفل ان تكون الواو زائدة أي أسبحه مقروناً بحمده (لا قوة
الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) أي سواء شاء العبد أو لم يشأ
وعلى هذا اتفق السلف ولا عبرة بخلاف بعض الخلف وهذا معنى
قوله تعالى وما تشاؤون الا أن يشاء الله وفي الحديث التمسى تريد وأريد
ولا يكون الا ما أريد فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط ويقع
الله ما يشاء ويحكم ما يريد (اعلم) أنا (ان الله على كل شيء قدير وأن
الله قد أحاط بكل شيء علماً) رواء أبو داود في الصباح والمساء ولفظ
الحديث من قالهن حين يصبح وحفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي
وحفظ حتى يصبح ثم ان الشئ في جانب القدرة المراد منه الممكن وأما

في جانب العلم فهو عام لان علمه تعالى متعاقب بالواجب والممكن
 والمنحيل فيعلم ما لا يكون لو كان كيف يكون وفي ذكر العلم والقدرة
 رد على الملاحدة في انكارهم البعث لان الله تعالى اذا علم الكلمات
 والجزئيات علم الاحاطة علم الاجزاء المتفرقة المتلاشية في أقطار
 الارض فاذا قدر على جميعها احياها فلذلك خصهم ما لم يكره هذا
 المقام (أمسينا وأمسى الملك لله) ويقال في الصباح أصبحنا وأصبح
 الملك لله أي دخلنا في الصبح ودخل فيه الملك كأنه الله أي عرفنا فيه ان
 الملك مختص بالله وكذا الحال في أمسينا (والحمد لله ولا اله الا الله وحده
 لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم
 اني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها) أو خير هذا اليوم وخير
 ما فيه لكن الذي في مسلم ابدال ما فيها بقوله ما بعد دهافي الموضعين
 (وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني أعوذ بك من اليأس) أي
 التماقل في الطاعة (والهزم) أي الخرف (والكبر) بكسر فسكون
 أي البطر (وفتنة الدنيا وعذاب القبر) رواه مسلم في الصباح
 والمساء (اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيوا وبك نموت واليك
 النشور) رواه الامام أحمد فيهما لكن في المساء يقول مكان النشور
 المصير (اللهم ما أمسى بي) وفي الصباح يقول ما أصبح بي أي ما حصل
 لي في الصباح (من نعمة) بكسر النون وهي ملائم أي أمر مناسب
 للنفس فتحمده عاقبته دينويا وأخرويا ظاهرا أو باطنا وقال الامام
 السبكي هي لين العيش وخصبه (أو بأحد من خلائك) أي مخلوقك
 (فذلك) أي فهو منك (وذلك) أي فهو حاصل منك منفردا (لا شريك

لك) في ايجاده وواصله (فلك الحمد) أي الثناء الجليل عليه (ولك
 الشكر) أي استحقاق وجوب الشكر علينا باللسان والجنان
 والاركان في مقابلة تلك النعمة من قاله صباحا فقد أدى شكر يومه
 أو مساء فقد أدى شكر ليلته رزاه أبو داود وغيره (أمسينا وأمسى
 الملك لله الواحد القهار) وفي الصباح أصبحنا وأصبح (الحمد لله ذهب
 بالنهار وجاء بالليل) وفي الصباح عكسه (ونحن في عافية) أي سلامة
 من المصائب (اللهم هذا خلق جديد قد جاء فاعلمت فيه من سيئة
 فتجاوز عنها) أي لا تعاقبني ولا تعاتبني عليهما (وماعلمت فيه من
 حسنة فتقبلها مني) أي أثبتني عليهما (وضعفها اضعاف مائة) اللهم
 انك بجميع حاجتي عالم وانك على نجبها) أي قضائها (قادر اللهم
 أننجح) بقطع الهزيمة (الليلة) أو اليوم (كل حاجة لي ولا ترزأني في
 دنياي) بالهمزة وقد يخفف أي لا تصبني فيها بكمركه (ولا تمقضي
 في آخرتي) بنحو المعاتبة (اللهم هذا اقبال ليك وادبار ثمرك) وفي
 الصباح عكسه (وأصوات دعائك) بضم أوله جمع داع (فاغفر لي
 أمسينا وأمسى) أو أصبحنا وأصبح (الملك لله رب العالمين اللهم اني
 أسألك خير هذه الليلة) أو هذا اليوم (وفتحها ونصرها ونورها وبركتها
 وهداها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما قبلها وشر ما بعدها)
 رواه أبو داود في أوراد الصباح والمساء (اللهم أنت ربي) أي صريفي
 بالانجاء والامداد (لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك) سرح ابن حزم
 بان لفظ العبد لغة يتناول الامة فتقول بعضهم ان الانثى تقول أمتك
 غير صحيح فالمراد بالعبد المملوك والمخلوق (وانا) مقيم (على عهدك)

أى ميتة ذلك بالاقرار بالواحدانية ومعنى عهدا لأنه يتعهد ويراعى
 (ووعده) أى طاعتك (ما استطعت) أى قدر استطاعتى فقيه
 اعتراف بالعجز عن كنه الواجب فى حقه تعالى وعن دفع القدر
 السابق (أعوذ بك من شر ما صنعت) أى من شر صنى وارثك كاب
 الذنوب (أبوء) بوحدة مضمومة فمزة بعد الواو معدودة أى أعترف
 (للكبرية) أى انعامك (على وأبوء بذنبي فاغفر لى فانه) أى لأنه
 (لا يغفر الذنوب الا أنت ثلاثا) ويرد أن هذا سبب الاستغفار رأى
 أفضله وروى البخارى أن من قاله ثم أرام وقتابه فمات فهو من أهل
 الجنة ومن قاله لا موقنا به فمات فهو من أهل الجنة أى الداخلين
 إليها أشده من غير دخول النار قال الكرماني وقال بعضهم ويحتمل
 أن يكون هذا من قاله ومات قبل أن يفعل ذنبا وقوله موقنا به
 أشعار باشتراط معرفة المعنى وإن كانت اللفاظ المجردة لا تخلو عن
 فائدة مما كاد متناعيها عن نحو الغيبة وقال ابن أبي جرة أن الذى
 يظهر أن اللفظ المذكور إنما يكون سببا للاستغفار إذا جع الشروط
 وهى صحة التوبة والتوجه والادب (بسم الله) أى استعين واتبرك
 بسم الله (على دينى) أى طاعتى فلا يمتريها ما يبطأها أو ينقصها
 (وعلى نفسى) أى ذاتى (وولدى) أى ولد الجسم أو الروح (وأهلى)
 أى أقاربى واتباعى (ومالى) ولا يبعد أن تكون موصولة أى وكل
 شئ هو مختص بنى فيشمل ماله من المال والعلم والجسم وسائر أسباب
 الكمال وهذا من الطب الروحاني المشروط نفعه بالانخلاص وحسن
 الاعتقاد لأن الله تعالى هو المداوى الحقيقى بالدواء الشافى • روى

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قل كلما أصبحت
وكلما أمسيت بسم الله على ديني فذكره (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت
عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) روى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم لم يصبه فقر أبدا وروى مرفوعا من أنعم الله عليه نعمة وأراد
بقائه ما لم يكن من لا حول ولا قوة الا بالله ومن أسره العدو ولم يجد
من يخلصه فاعقل لا حول ولا قوة الا بالله * قال عوف بن مالك لما
أسرني العدو فأكثر من قواها فاقطع القيد الذي كانوا يشدونى
به وسقطت فخرجت من بلادهم فاستمقت ابلهم الى أن دخلت بلدى
(أعـ) لم ان الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما اللهم
انى أعوذ بك من شرفة نسي (الامارة الى بالسوء وقدمها لانم الاتقارقه
(ومن شر كل دابة) وهى ما دب على الارض (أنت) يام ولانما (أخذ
بناصيتها) الناصية الشعر الكائن في مقدم الرأس وأخذها كناية
عن كونه ما لكاهما فادرا عليهم ابصر فيها الى ما يريد بها أى لا حول لها
ولا قوة الا بك (ان ربى على صراط مستقيم) أى على الحق والعدل
لا يضيق المعتصم به ولا يفوته الظالم (رضيت بالله) أى اخترته
أو قبلته وقوله (ربا) منصوب على البدلية أى رضيت بربوبيته وكذا
ما يأتى من الكلمات الثلاث (وبالاسلام دينا وبعده صلى الله عليه
وسلم نبيا ورسولا ثلاثا) قال الامام النووي في أذكاره وقع في رواية
أبي داود وغيره بحمد رسول الله في رواية الترمذى نبيا فبستحب الجمع

بينهم ابوا والعطف انتهى وقد صحح ان من قال ذلك حين يصبح وحين
 يمسي ثلاثا فانا الزعيم لأن آخذ بيده حتى أدخله الجنة * وقد ذكر
 الامام العباسي عن بعضهم من خاف من أمير ظالم فقال رضيت بالله
 رباً الى آخره فجاه الله منه (بسم الله الذي لا يضر مع) ذكر (اسمه) تعالى
 (ثني في الارض ولا في السماء) والله در الامام النوري حيث قال
 غنني باسم من أحب وخلي * كل من في الوجود يري بسمه
 لأبالي وان أصاب فؤادي * انه لا يضر شيء مع اسمه
 (وهو السميع) لدعائي وغيره (العاليم) بفاقي واضطراري (ثلاثا)
 أي يكرره ثلاث مرات لما روى عثمان بن عفان أنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي بسم الله الى آخره ثلاث مرات
 لم تصبه بفتنة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاثا كذلك
 وفي رواية الترمذي لم يضره شيء وقال حديث حسن صحيح (اللهم اني
 أمسيت) وفي الصباح يقول أصبحت (منك في نعمة) بكسر النون
 (وعافية) أي صحة (وسنة) بكسر السين أي سائر حسي ومعنوي
 (فأتم) بالادغام وعدمه أي ادم (نعمتك وعافيتك وسنتك) بكسر
 السين أيضا وأما لفتح فهو المصدر (على في الدنيا والآخرة ثلاثا)
 صباحا ومساءً فن قال ذلك كان حقا على الله ان يتم عليه نعمته كما ورد
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث تمام النعمة دخول
 الجنة والقوز من النار رواه الامام أحمد وغيره (أمسينا وأمسى)
 وفي الصباح أصبحنا وأصبح (الملاك كله لله والحمد كله لله أعوذ بالله
 الذي يمسك السماء ان تقع) أي يمسكها من الوقوع (على الارض الا

باذنه) أى بإرادته (من شر) متعلق بأعوذ (ما خلق وذراؤ برأومن
 شر الشيطان) أى متابعة خطواته (وشركه) بفتحين أى مصابده
 أو بكسر فسكون أى اشراكه بإيقاعه فى الشرك والكفر والافلا
 يعرف فى الامم الضالة ان أحدا يشركه مع الله وأما قوله تعالى أن
 لا تعبدوا الشيطان فعنا لا تطيعوه فى عبادة غيره الله ولذا قال انه
 لكم عدو مبين وان اعبدوني (ثلاثا) ص باحا ومساء (استغفر الله
 العظيم الذى لا اله الا هو) أى أطلب منه مغفرته (الحى القيوم)
 برفعه ما خبر لمخذوف أو بدلا من الضمير وبالنصب صفة أو بتقدير
 أمدح (وأتوب اليه) أى أسأله ان يتوب على (ثلاثا) من قاله غفر الله
 له وان كان قد فر من الزحف أى هرب من جيش الكفار • وروى
 أبو يعلى من قاله خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر
 • وأخرج ابن السني مرفوعا من قاله صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة
 الغداة ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر • وروى
 النووي فى اذكاره مرفوعا من قاله حين يأرى الى فراشه ثلاثا غفر
 الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت عدد النجوم وان كانت
 عدد رمل عالج وان كانت عدد أيام الدنيا • وقال الشريحي فى الصلة
 والعوائد وجدت بخط بعض العلماء ان من قال كل يوم خمسا وعشرين
 مرة استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم الذى لا يموت
 أبدا وأتوب اليه لا يرى فى نفسه وما له شيأ يكرهه أبدا مجرب (اللهم انى
 أمسيت) وفى الصباح أصبحت (أشهدك) بضم الهمزة وكسر الهاء
 من الشهاد أى أجمع لك شاهدا على اقرارى واعترافى بوجدانك فى

الألوهية والربوبية وهو اقرار بالشهادة وتجدد اعتراف في كل صباح
 ومساء وغرضه بيان انه ليس من الغافلين عنها (وأشهد حلة عرشك
 وما لا تسكتك) بالنصب عطف على حلة وهو انعم به بعد تخصيص وكذا
 قوله (وجميع خلقك أنك) أي بأنك أي على شهادتي واعترافي بأنك
 (أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
 أربعة) من قاله غفر الله له ما اصاب في يومه وأولادته رواه الترمذي
 وغيره وفي رواية النسائي اعتمره الله تعالى من النار (حسبي الله لا اله
 الا هو عليه توكلت) فلا أرجو سواه (وهو رب العرش العظيم سبعة)
 روى عن أبي الدرداء مرفوعا من قاله حين يصبح أو يمسي كفاء الله
 ما أهمه صادقاً وكاذباً فتنبه لهذا الفضل والنعمة العظيمة فان غالب
 الاذكار مشروط في المصدق والعبد لا يخلو من نقص وأما هذا
 الذي ذكرته مطلقاً والله الحمد (استغفر الله العظيم سبعين مرة) روى
 الطبراني اني لا استغفر الله وأتوب اليه في اليوم سبعين مرة وروى
 البراء مرفوعاً ما من حافطين يرفعان الى الله صحيفة فيري في أوامها
 وفي آخرها استغفارا الا قال الله تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي
 ما بين طرفي الصحيفة وروى أبو داود وابن ماجه من لزم الاستغفار
 جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث
 لا يحتسب وأخرج الحاكم من رواية أبي الدرداء مرفوعاً ان
 استطعت ان تذكروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء أشجع عند
 الله ولا أحب اليه منه قال الامام البوني لكل مقام كرامة وبركة
 مخصوصة كفضل الاستغفار في توسعة الرزق لا مضيق عليه يتوضأ

ويصلي ركعتين الاولى بام القرآن وقوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
الآية والثانية بام القرآن وقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على
الله رزقها الآية ثم يجهر لبعده ذلك وردا ابدأ الاستغفار بهذه
الكيفية أستغفر الله الغفور الرحيم يستديم هذا الذكر لا يعدل عنه
وايس له حمد الانوسعة الرزق ابطأ وأمرع لانه ربحا يحرم العبد
الرزق بالذنوب فيحرم بذنوب يصيبه والاستغفار مباح للذنوب وقد أمرت
بذلك جماعة وظهرت اهم بركة ذلك وحصل اهم توسعة في الرزق انتهى
• وروى الحافظ أبو موسى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من قول لا اله الا الله
والاستغفار فان الشيطان قال أهلكم بآلهكم بآلهكم بآلهكم بآلهكم
لا اله الا الله والاستغفار وأهلكم بالاهواء حتى حسبوا انهم
مهددون فلا يستغفرون • وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
قال وهو ثمان رجله سبحان الله وبحمده استغفر الله انه كان ثوبان
يقول سبعون سبعمائة لا خير ان كانت ذنوبه أكثر من سبعين في يوم
أو قال سبع مائة في يوم واحد نقله الشهاب أحمد بن حجر (سبحان الله
العظيم وبحمده مائة مرة) أنخرج البخاري مرفوعا كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم • قال الامام ابن النحاس اذا حذف المكرر من
هاتين الكلمتين بقي سبحان الله العظيم وبحمده من ذكرها في يوم مائة
مرة حطت خطاياها وان كانت مثل زبد البحر • وقال صلى الله عليه
وسلم من قال حين يسي أو يصبح سبحان الله العظيم وبحمده ثلاثا

آمن من الجذام والبرص والقالج وفي رواية يعافى من الجفون
 وأخرج مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد
 يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه وفي
 سنن أبي داود سبحان الله العظيم وبحمده وروى الترمذي مرة وعما
 من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وروى
 البزار قائم عبادة الخلق وجميع ما تقطع أي نقه درارزاقهم وروى
 الطبراني من هاله الله أن يكابده أي من أفزع الله ل من أن يعالج
 سهره أو يخل بالمال أن يتنقه أو جبن عن العدو أن يقتله فليكثر منها
 فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب تنقه في سبيل الله وسبحان اسم
 مصدر منصوب على المصدرية مضاف إلى المفعول به أي سبحت الله
 وقال أبو البقاء ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل لأن المعنى تنزه الله
 قال النووي وهو مذواو كان أوجه فالشهور والمعروف هو الأول
 انتهى والعظيم هو الكامل ذاتا وصفة والاكتفاء من ذكره يورث
 الجاه والشفاء من الأمراض (لا اله إلا الله مائة مرة) أخرج الطبراني
 عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول
 لا اله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كاقة مربية
 البدر ذكره الحافظ السيوطي في البدر السافرة وورد من قالها
 مائة كان كمن أعتق مائة رقبة من ولدائه عيل ومن أتى بذلك أو يذكر
 ورد لفظه في القرآن فليذكر القرآن مع الحصول له أجرهما
 أخرج الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يقول أفضل الذكرا لله الا الله قال الترمذي
حديث حسن نقله النووي في أذكاره ونقل أيضا عن بعض العلماء
أنه يسحب قول لا اله الا الله من ابتلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة
وشبههم ممن الشبه طان فان الشبه طان اذا سمع ذلك الذكر أو غيره
خس أي تأخروا بعد ولا اله الا الله رأس الذكر ولذلك اختار السادة
الاجلة من صفوة هذه الامة قول لا اله الا الله لاجل الخلوة وأمرهم
بالمداومة عليها وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله
تعالى والاكثر منه انتهى وفي الحديث من قال عند وفاته لا اله
الا الله الكريم ثلاث مرات والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير دخل الجنة
وعنه صلى الله عليه وسلم لم من قال اذا مر بالمقابر السلام على أهل
لا اله الا الله من أهل لا اله الا الله يا أهل لا اله الا الله كيف وجدتم قول
لا اله الا الله بالاله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرونا في زمرة
من قال لا اله الا الله غفر له ذنوب خمس مائة سنة قيل يا رسول الله من لم
يكن له ذنوب خمس مائة سنة قال لو اذنيه وقرابته ولعامة المسلمين رواه
الديلمي في تاريخه هـ مذان والرافعي وابن النجار عن علي كافي الاكمال
وأخرج الطبراني مرفوعا من قال لا اله الا الله مائة مرة دخل الجنة
قيل وما خلاصها قال أن تحجزه عن محارم الله وروى الديلمي مرفوعا
لا اله الا الله تدفع عن أصحابه اربعة وثلاثين بابا أدناها اللهم وذكرك عن
ابن عربي وغيره أن من قال لا اله الا الله مائة مرة فقد نجح من
النار ولو قالها انسان لميت لنجى من النار ولو كان فيها الخرج منها جرب

فصيح انتهى . وذكر الشيخ عباد في المناظر العلية ان من قال بعد
 صلاة الصبح مائة مرة استمكنى كل شر بلا اله الا الله كنى ما يخاف
 ومن تخوف قلبه من أحد فليقل نصف الليل لا اله الا الله ألف مرة
 ويقول بعد كل مائة اللهم انك تعلم غلبي من فلان فانه صرلى فان عاند
 بعد ذلك هلك . وذكر السهروردي ان من قالها ألف مرة على طهارة
 في صبيحة كل يوم يسر الله عليه اسباب الرزق ومن قالها عند منامه
 العدد المذكور بات روحه تحت العرش تتغذى من ذلك العالم
 حسب قواها ومن قالها كذلك عند رؤية الهلال أمن من اسقام
 الاجسام ومن قالها كذلك عند دخوله مدينة أمن من فتنها ولها
 خواص كثيرة امكن ذلك مشروط بوجود الشروط المعروفة عندهم
 (ويختتم) بلا اله الا الله هو محمد رسول الله - قارصل على جميع الانبياء
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يتبع (بقائمة الكتاب ويدعوه
 ولاخوانه بما يحب) وفي الحديث دعاء الاخ لاختيه بظهر الغيب
 مستجاب وملاك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل ذلك (تنبيه) اذا
 اتخذت لك أخا في الله فاخلص له المعاملة اكراما لوجه الله ولا تطلب
 منه أن يعاملك بمثل ذلك بل سل من الله ان يسلك به جميل المسالك
 ولا تعدل عنه اذا رأيت له أساء بل استعمل في شأنه اعل وعسى ولا
 تقدم الاعلى موافقا لاهل الصفاء واعزم على المواساة لهم والصدق
 والوفاء وفي الحديث استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة
 يوم القيامة . وعنه صلى الله عليه وسلم لم اذا آخى الرجل الرجل
 فليدأله عن اسمه واسم أبيه ومن هو فانه أوصى لثموده وفي رواية

اذا آخيت رجلا فله عن اسمه واسم أبيه فان كان غائبا حفظته وان
 كان مريضا عذته وان مات شهدته قال أبو عبد الله القرشي دوام
 الالفة بين الاخوين من علامات الصداقة ووقوع الوحشة من روية
 النفوس وعدم طهارتها انتهى * والدعاة للاخوان من جملة الصدقة
 والصدقة سرا تطفى غضب الرب وتكشف الهم والغم عن القلب
 فتصدق على نفسك بارشادها الى سبيل الهداية فاذا محوت نقوش
 الاغيار من لوح الفكر رحمت فيه الاسرار بواسطة مصقلة
 الذكر فكل مريد اعار لوجه لاصله خلص من دافعه فالحق مثال
 التحلي والمقل مثال التحلي والفائدة الحاصلة منهما مثال التحلي
 والجمع بين المحو والاثبات طريق الثبات كما أن الحق المصان يجمع
 بين الذکر وتركه في آن المرید لوح والمراد قلم فيثبت ويعرف فيه
 ما اختص به من القلم بحومنه الافعال الذميمة وينبت فيه
 الافعال الكريمة ومنها ان يعبد الله لا شيء وفي الاثر القدسي ان ارد
 الوداء الى من يعبدني اغير نوال لكن يعطى الربوبية حقه ثم يعو
 منه شهود الافعال وينبت فيه شهود الافعال ثم يعو منه شهود
 الوجود وينبت فيه شهود الحق الوجود وكل ترقى المرید انمحي
 الاول وثبت الثاني والترقى لانهاية له لا دنيا ولا أخرى ومن لم يمح رسمه
 واسمه لم يتوفر في المعارف قسمه فالاول فناء الوجود ببقاء الشهود
 فيرى انه لا وجود له الا بمرجده والثاني فناء الاسم بظهور اسم
 الحبيب فهناك يدعى ان ما هو فيه عارية مستزقة بل لا عارية اذ الكل
 له فالكل منه واليه عائد وبهذا المشهد تعود على صاحبه العوائد

وامل هذا المقام هو المراد من قول أبي الحسن البكري أستغفر الله
 مما سوى الله ومما يجب أن تستغفره الامانة أن يتحقق العبد أن
 المخلوق لا يجوز أن يكون متصفا بصفات ذات الحق تعالى ولا تغتر
 بكثير من لا تحصيل له زعم ان العبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بصيرا
 بصيرا يصير متعلقا بما روى في الخبر فاذا أحييته كنت له سمعا وبصيرا
 في سماع وبصير مع انه لا يكون حجة الا لو قال يسمع بسمعي
 ويصير بصري مع انه قال بي يسمع وبصير فافهم فاذا دخلت خلوة
 المراقبة والشهود وخرجت من خلوة الغيبة عن الوجود فاستعمل
 الذكرا الخفي ففي الحديث الذكرا الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذي
 تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا فانقش اسم الجلالة في القلب والحفظة
 مع الانفاس واذا غابت عنك وعن الذكرا بالذكور كان مغيبا بك
 مغيب مشكور واذا حضرت بعد غيبتك ولم تر غير يابدي في كل واد
 ونادي عمك بيرة وخيره وصح لك من هذا المقام الجمع بين الذكرا وتركه
 وخاصت من وحدته دعوى الوجود وشرك شركه لانك اذا شهادته لم
 تذكر لانه الذكرا وان ذكرته بك لم تشهد وغاب عنك وصف الذكرا
 وان شهادته الذكرا المذكر روي ذكرته به كنت الفارق الجامع وانت
 في خلوتك وانت في الملا ومن لم يذق شيئا من ذلك فهو وان اختل مع
 الخلاء لا مع رب الخلاء والملا ثم دم على النقي والاثبات وان شهود
 الوري وأثبت شهود من برا وان رؤية شهودك وأثبت رؤية
 مشهودك وان حضور حضورك وأثبت مرفوع ستورك الى غير
 ذلك مما يذوقه السالك في هذه المسالك واللازم على المرید العازم

على قطع الفواطم التي به ساهرة الممانعة له عن سبله طريق الآخرة
ان يحصر على العمل بما تضمنه الكتاب والسنة ليدخل باتباعهما
في التخليق باسماء الله تعالى بان يأخذ من معني كل اسم أمر الاتفا
يعمل به مثل ان يأخذ من هو الله الذي لا اله الا هو والاستغراق به بان
لا يلتفت الى أحد سواه فيما يأتي أو يذرو من غيبة قال صلى الله عليه
وسلم أصدق كلمة قالها الشاعركلمة لا يبدد الا كل شيء ما خلا الله باطل
ثم ان أريد بالاله كل معبود كان المعنى لا اله معبود بحق الا هو وان أريد
به المعبود بحق كان المعنى لا اله موجود الا هو ففقدنا في ما استحال
وجوده وهو الشريك واثبات ما استحال عدمه وهو الذات العلمية
ويسمى هذا الخلق المناسب حظ العبد من الرحمن الرحيم
اشغال سره بذكره والاستعداد به عن غيره ويرحم عباد الله لوجه
الله لا فرض آخر فيعاون المظلوم ويصرف الظالم عن ظلمه بالطريق
الاحسن وينبه الغافل والعاصي ولا ينزيه من الملك
استعمال ملكه الخاصة التي هي قلبه وجوارحه فيما فيه خير
الدارين ويستغنى عن الناس رأسا بل عن نفسه فأن الله هو المتصرف
بالإيجاد والاعدام والعبد ليس له خلق افعال نفسه وحظ العبد
من القدوس ان ينزه نفسه من الكدورات ويرجع الى الله بحسن
استعمالاته في جميع الاوقات وحظ العبد من السلام ان يسلم من
المخالفات والعيوب ظاهرا وباطنا فيستسلم ويكون كالميت بين يدي
الغافل وحظ العبد من المؤمن دفع المفسد في أمور الدين والدنيا
وحظ العبد من المهين الخضوع تحت جلاله في كل أحواله ومن

العزيز أن لا يدنس نفسه بالافتقار إلى غيره تعالى ومن الجبار جبر
 النقص بآكتساب الفضائل غيره ملقت إلى الخلق ومن المتكبر
 تكبر عن السكون إلى المألوقات ومن الخالق البارئ المصور
 الانتقال من ملاحظة المخلوق إلى الخالق فكما انظر إلى شيء وجد الله
 عنده اذ لم يكن غير الله تعالى شيأ ولا عينا ومن الغفار طلب المغفرة
 أي السعة ترمنحه عن الكثرة حتى يجد الله أقرب اليه من جبل الوريد
 قال تعالى ثم يسهف غفرا الله سبحانه غفورا رحيمًا ومن القهار أن
 يكون مقهورا بجلاله وجماله لا مقهورا بنفسه الامارة حتى أراد العارف
 خروجه عن مطالبات النذرة قهرته وواردا الهيبة فردته إلى توديع
 المهجة بخلاف العباد فانه اذا أراد خروجه عن قيد المجاهدة قهرته
 سطوة العتاب فردته إلى بذل المهجة ومن الوهاب ان تهب كات
 لوجهه فنسألك يا الله يا نهار يا حي يا قيوم أن تهب لنا كل خير وتكفيننا
 كل شر بلا اله الا الله الله أكبر الله أكبر يا أرحم الراحمين اللهم آمين
 وفي هذا القدر كفاية لمن حنف بالعناية وعليك بكتب الائمة تعلم
 بعض ما تفضل به العظيم الاعظم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم قال مؤلفه في رابع ربيع الثاني سنة ١٢٠٦ والله أعلم
 تم بطبعة بولاق الميمنة غمارها بسائر الافاق على ذمة القاضل
 الماجد حضرة الشيخ علي حسن الزهري أبي الهمام وكان تمام
 طبعه وحسن تنبيله ووضع في أوائل رجب الحرام
 عام ثمان وتسعين ومائتين وألف من
 هجرته عليه الصلاة
 والسلام

